التسوية بين حدَّثنا وبين أخبرنا وذكر الحجَّة فيه من الكتاب والسنة للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (239-321هـ)

محمد بن حسن الإبراهيم

كلية الشريعة والدراسات والإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الأحساء، المملكة العربية السعودية

الملخص

الطحاوي إمام كبير من أئمة الحديث والفقه، كان له إسهامات واضحة في علوم الحديث؛ ومنها رسالته التي بين فيها رأيه في بعض أنواع التحمل والأداء "التسوية بين حدَّثنا وبين أخبرنا وذكر الحجَّة فيه من الكتاب والسنة"، تلك الرسالة التي أصبحت مصدرًا لكثير من العلماء الذين صنفوا في علوم الحديث سواء في ذلك من وافق الطحاوي أو خالفه.

وقد طبعت هذه الرسالة طبعتين مختلفتين لم تقابلا على نسخ خطية كافية، ولم يخلوا من الخطأ والسقط، مما ساعد في عدم إعطاء القارئ فكرة واضحة عن آراء العلماء حول المسألة التي دار الحديث عنها في الرسالة؛ لذا كانت الحاجة ماسة لإخراج الرسالة إخراجًا علميًا تتم به الفائدة على الوجه الصحيح.

بدأت الدراسة بمقدمة تحدثت عن أهمية الرسالة والسبب الباعث إلى تحقيقها، ثم تعريف بالإمام الطحاوي، وتعريف بموضوع الرسالة، وصحة نسبتها إلى مؤلفها. وبعد ذلك يأتي نص الرسالة محققا، مسبوقا بوصف النسخ المخطوطة، مع ذكر بعض المآخذ على النسختين المطبوعتين.

الكلمات المفتاحية: الأداء، التحمل، الطحاوي، علوم الحديث.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ﷺ، ورضي الله عن صحابته والتابعين لهم بإحسان، الذين عرفوا المهمة التي اختارهم الله لأجلها، فحفظوها وأدّوها أحسن الأداء وأكمله، وجعلوا لها الضوابط والقوانين التي تصونها عن كل خلل وزيغ، إذ لم تهتم أمة بكتاب ربها، وتُعْن بحفظ حديث نبيها كما كان لهذه الأمة، «فكانت قواعدهم التي ساروا عليها أصح القواعد للإثبات التاريخي وأدقها وأعلاها»[1]. قلّدهم فيها علماء الفنون الأخرى «ووجدوا فيها خير ميزان توزن به وثائق التاريخ»[2].

هذه القواعد وتلك القوانين والضوابط لم تكن مدوّنة أول الأمر، ثم ظهرت مبثوثة في ثنايا الكتب حتى كان القرن الرابع الهجري الذي جمعت فيه قواعد هذا العلم في مصنفات مستقلة، وكان للإمام الطحاوي رحمه الله إسهامات واضحة في علوم الحديث كهذه الرسالة التي نحن بصددها، وما ذكره في (شرح معاني الآثار) عن كتابة الحديث الشريف والمنع من الكتابة مع ذكر الأدلة وأقوال العلماء في المسألة، إضافة إلى ما قدمه من شرح الأحاديث، وبيان مشكلها في كتب لا تزال مهوى أفئدة طلبة العلم يرجعون إليها ويستفيدون منها.

(1) شاكر، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير، ص (6).

(2) عتر، منهج النقد في علوم الحديث، ص (36).

وقد كان اختيار هذه الرسالة وتحقيقها لأسباب:

1. تبين لنا رأي إمام كبير من أئمة الحديث والفقه في بعض أنواع التحمل والأداء.
2. أنها مصدر لكثير من العلماء الذين صنفوا في علوم الحديث ممن نقل عنها سواء في ذلك من وافق الإمام الطحاوي أو خالفه[1].
3. اهتمام العلماء بهذه الرسالة - على صغر حجمها- وذلك من خلال كثرة السماعات عليها، وكثرة روايتها، وكذلك سماع عدد كثير من العلماء لها[2].
4. طبعت هذه الرسالة - حسب علمي- طبعتين؛ الأولى بتحقيق سمير بن أمين الزهيري، في مطابع التقنية بالرياض عام 1410هـ، والثانية نشرها الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في كتابه (خمس رسائل في علوم الحديث) وطبعها في دار البشائر ببيروت عام 1423هـ- 2002م.

وهاتان الطبعتان لم تعطيا للقارئ فكرة واضحة عن آراء العلماء حول المسألة التي دار الحديث عنها في الرسالة، ولم تقابلا على نسخ خطية أخرى، وفيهما بعض الخطأ[3]، والسقط[4].. لذا كانت الحاجة ماسة لإخراجها إخراجًا علميًا خاليًا من الخطأ والسقط؛ لتتم الفائدة منها على الوجه الصحيح.

وجاءت خطة البحث على النحو التالي: المقدمة: وتحدثت فيها عن أهمية الرسالة والسبب الباعث إلى تحقيقها. ثم قسم الدراسة، ويشمل: التعريف بالإمام الطحاوي من حيث اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته، وثناء العلماء عليه ووفاته. ثم التعريف بموضوع الرسالة، وصحة نسبتها إلى مؤلفها، وطرق التحمل والأداء (السماع، والقراءة، وصيغ الأداء فيهما). ثم وصف النسخ المخطوطة، وبعض المآخذ على النسخ المطبوعة. ثم قسم التحقيق، وعملي في تحقيق النص. والله أسأل التوفيق والسداد.

القسم الأول: التعريف بالإمام الطحاوي

اسمه ونسبه:

هو أبو جعفر[5]، أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سليم بن سليمان بن جناب

(1) ينظر في هذه المسألة: ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، باب العرض على العالم، وقول أخبرنا وحدثنا، واختلافهم في ذلك (214/2).

(2) انظر: السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي (181/2- 182).

(3) ومثاله: الخطأ في اسم الإمام الطحاوي، فقد كتب خطأ هكذا: أبو جعفر محمد بن أحمد بن سلامة الطحاوي، والصحيح: أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي.

(4) سقط الحديث الثالث عشر من المطبوعتين وهو مذكور في المخطوطة الأصل، والظاهرية.

(5) ترجمته في: ابن النديم، الفهرست، ص (257)، والشيرازي، طبقات الفقهاء، ص (142)، والسمعاني، الأنساب (120/1) (53/4)، وابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (318/13)، وياقوت الحموي، معجم البلدان (24/4)، وابن نقطة، التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد (201/1)، وابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (71/1)، وابن كثير، البداية والنهاية (74/11)، والذهبي، تذكرة الحفاظ (808/3)، والقرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (271/1)، وابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (239/3)، وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (288/2). كما أفرد ترجمته الشيخ زاهد الكوثري في كتابه (الحاوي في سيرة الطحاوي)، وفي مقالاته أيضًا أفرد لذكر مصنفاته مقالة منها ص (535) وما بعدها، كما كتب عن الطحاوي محدثًا وفقيهًا د. عبد الله نذير أحمد في كتابه (أبو جعفر الطحاوي الإمام المحدث الفقيه)، وكتب د.

الأزدي الحَجْري الطحاوي.

والأزدي: نسبة إلى أزد الحجر.

والحَجْري: بفتح الحاء المهملة، وسكون الجيم، وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى ثلاث قبائل يمنية، اسم كل واحدة (حجْر)، ومنها: حجْر الأزد التي هاجر منها أجداده بعد الفتح الإسلامي، واستقروا في مصر، وفي رحابها ولد أبو جعفر.

الطحاوي: بفتح الطاء والحاء المهملتين، وبعد الألف واو، نسبة إلى طحا، كورة بمصر شمالي الصعيد في غرب النيل، وإليها ينسب.

مولده ونشأته

ولد بطحا الأشمونين ليلة الأحد لعشر خلون من ربيع الأول سنة تسع وعشرين ومائتين[1]، وذكر أكثرهم أنه ولد في سنة تسع وثلاثين ومائتين[2].

وهو ليس من نفس طحا، وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها: طحطوط الحجارة، وهي قرية كبيرة بصعيد مصر على شرقي النيل، قريبة من الفسطاط بالصعيد الأدنى، كره أن ينسب إليها فيقال له: طحطوطي: كما ذكر ياقوت[3].

نشأ في عائلة كريمة، عرفت بالعلم والمعرفة، فأبوه محمد بن سلامة أحد من سمع[4] منه أبو جعفر، وأمه أخت الإمام المزني، وخاله الإمام إسماعيل بن يحيى المزني (ت:264هـ)، أحد أكابر أصحاب الإمام الشافعي، فقد صحبه الطحاوي وتفقه به، وروى عنه مسند الشافعي[5].

كما أن العصر الذي عاشه ما بين (239-321هـ) كان في ظل الدولة العباسية التي ازدهر العلم بها، وانتشر فيها العلماء في آفاق الأرض انتشارًا لا نظير له، بالإضافة إلى معاصرته مشاهير علماء الإسلام في ذلك الوقت، كالإمام البخاري ومسلم وأصحاب السنن والمسانيد، بل إنه شارك الإمام مسلمًا والنسائي وأبا داود وابن ماجه في الرواية عن بعض الشيوخ كما ذكر الإمام العيني[6]. فكان لهذه النشأة وذاك العصر الأثر الكبير في تكوينه العلمي[7].

عبد المجيد محمود (أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث) كتابًا حافلاً.

(1) ابن نقطة، التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد (201/1)، والقرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (273/1)، والكوثري، مقالات الكوثري، ص (536)، وقال: على الصحيح.

(2) السمعاني، الأنساب (53/4)، وياقوت الحموي، معجم البلدان (24/4)، وياقوت الحموي، المشترك وضعًا والمفترق صقعًا، ص (393)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (28/15)، وفي: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (273/1)، قال: قال أبو سعيد بن يونس: قال لي الطحاوي: ولدت سنة تسع وثلاثين ومائتين. وانظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (239/3).

(3) ياقوت الحموي، معجم البلدان (24/4).

(4) القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (274/1).

(5) المصدر السابق (274/1).

(6) الكوثري، مقالات الكوثري، ص (537).

(7) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (239/3).

شيوخه

تلقى الإمام الطحاوي العلم من أكابر علماء عصره في مصر، ومن القادمين إليها من غيرها. بل إنه شارك الإمام مسلمًا في الرواية عن أبي موسى يونس[1] بن عبد الأعلى الصدفي (ت:264هـ) وأكثر الرواية عنه. كما شارك أبا داود والنسائي وابن ماجه في الرواية عن هارون[2] بن سعيد الأيلي (ت:253هـ)، وأول من كتب عنه العلم خاله المزني إسماعيل بن يحيى (ت:264هـ)، وقرأ عليه مسند الشافعي ورواه عنه[3]، وكان على مذهبه، ثم انتقل إلى مذهب أبي حنيفة، فتفقه على القاضي أبي جعفر أحمد بن عمران البغدادي (ت:280هـ).

يقول الطحاوي[4]: "وكان أول من كتبت عنه العلم: المزني، وأخذت بقول الشافعي رضي الله عنه، فلما كان بعد سنين قدم إلينا أحمد بن أبي عمران قاضيًا إلى مصر فصحبته، وأخذت بقوله، وكان يتفقه على مذهب الكوفيين، وتركت قولي الأول"، ثم ارتحل إلى الشام[5] سنة ثمان وستين ومائتين، فلقي بها قاضي القضاة أبا خازم عبد الحميد بن جعفر (ت:292هـ)، فتفقه عليه، وسمع منه، كما أنه كان كاتبًا للقاضي بكار بن قتيبة (ت:270هـ)، وقد درس عليه وروى عنه.

يقول القرشي[6]: "سمع الحديث من خلق من المصريين، والغرباء القادمين إلى مصر، وتصانيفه تطفح بذكر شيوخه، وجمع بعضهم[7] مشايخه في جزء".

أشهر مشايخه حسب وفياتهم

1. الإمام الفاضل هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد التميمي الأيلي، أبو جعفر، توفي سنة (253هـ)[8].
2. الإمام المزني: إسماعيل بن يحيى المصري، أبو إبراهيم، صاحب الإمام الشافعي، وناصر مذهبه، ولد سنة (175هـ) وتوفي سنة (264هـ)، من مصنفاته: المبسوط، والمختصر، والمنثور وغيرها[9].
3. الإمام المحدث يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري، ولد سنة (170هـ) وتوفي سنة (264هـ)[10].
4. الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، أبو محمد المصري المؤذن، ولد سنة (174هـ)

(1) القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (274/1)، وابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (358/11)، والكوثري، مقالات الكوثري، ص (537).

(2) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (7/11)، والكوثري، مقالات الكوثري، ص (537).

(3) القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (271/1).

(4) ياقوت الحموي، معجم البلدان (24/4)، نقله عن ابن يونس.

(5) القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (274/1).

(6) المصدر السابق (275/1).

(7) قال الشيخ الكوثري: «وفي شيوخه كثرة، وقد جمع عبد العزيز بن أبي طاهر التميمي- وهو أحد تلامذته- جزءًا في مشايخ الطحاوي». الكوثري، مقالات الكوثري، ص (536).

(8) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (7/11).

(9) ترجمته في: الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص (97)، وابن كثير، البداية والنهاية (51/11)، والمصنف، طبقات الشافعية، ص (20).

(10) الذهبي، تذكرة الحفاظ (527/2)، وابن كثير، البداية والنهاية (51/11)، وابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (385/11).

وتوفي سنة (270هـ)[1].

5. الإمام بكار بن قتيبة بن أسد بن أبي بردعة البكراوي البصري الفقيه، قاضي مصر، أبو بكرة، ولد بالبصرة سنة (182هـ)، وتوفي بها سنة (270هـ)، من مصنفاته: الشروط، والمحاضر والسجلات، والوثائق والعهود[2].
6. الإمام أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى، أبو جعفر الفقيه البغدادي، توفي سنة (280هـ)، من مصنفاته: كتاب الحج[3].
7. الإمام روح بن الفرج القطان، أبو الزنباع المصري، توفي سنة (282هـ)[4].
8. عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي، أبو خازم، توفي سنة (292هـ) من مصنفاته: المحاضر والسجلات، وأدب القاضي، والفرائض[5].
9. الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي صاحب السنن، توفي بفلسطين سنة (303هـ)[6].

تلاميذه

اشتهر الإمام الطحاوي، وذاع صيته بين الناس في مصر وغيرها، فقصده الناس من شتى الأقطار للتتلمذ عليه، والاستفادة منه، وكانوا جمًّا غفيرًا، جمعهم بعض تلاميذه في جزء، كما فعل عبد العزيز بن محمد التميمي الجوهري قاضي الصعيد[7]، وكان الكثير منهم على درجة عالية من العلم والمعرفة وسعة الاطلاع، منهم المحدث، والفقيه، والقاضي، كما يلاحظ من تراجمهم. قال عنه الذهبي: "وحدّث عنه خلق من الدماشقة والمصريين والرحالين في الحديث"[8]. وسأكتفي بذكر أشهرهم:

1. أحمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن عمرو، أبو الطيب الجريري البغدادي، سكن مصر، وحدَّث بها، وكان فقيهاً على مذهب محمد بن جرير الطبري، روى عنه عبد الواحد بن محمد بن سرور، وغيره[9].
2. عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدفي المصري، أبو سعيد، كان إمامًا في علم

(1) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص (98)، وابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (220/3)، والمصنف، طبقات الشافعية، ص (24).

(2) القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (458/1).

(3) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص (140)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (141/5)، والقرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (337/1)، وابن كثير، البداية والنهاية (92/11).

(4) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (264/3)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (254/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (118).

(5) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص (141) والقرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (366/2)، وابن النديم، الفهرست، ص (257).

(6) ابن نقطة، التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد (150/1)، والذهبي، تذكرة الحفاظ (698/2).

(7) القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (276/1).

(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء (28/15).

(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (179/4)، ولم يذكر وفاته!

التاريخ، قال عنه ابن ناصر الدين: كان من الأئمة الحفاظ، والأثبات الأيقاظ. ولد سنة (281هـ)، وتوفي سنة (347هـ)[1].

3. الإمام الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني اللخمي أبو القاسم، حافظ عصره، رحل في طلب الحديث، وسكن أصبهان، وهو صاحب المعاجم الثلاثة: الكبير والأوسط والصغير. ولد بطبرية سنة (260هـ)، وتوفي بأصبهان سنة (360هـ)[2].
4. أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكريا، المعروف بغُنْدُر، كان حافظًا ثقة، توفي بخراسان بعد سنة (360هـ)[3].
5. الحافظ أحمد بن القاسم بن عبد الله بن مهدي أبو الفرج، المعروف بابن الخشاب، قال عنه ابن ناصر الدين: "كان أحد الحفاظ المتقدمين". توفي سنة (364هـ)[4].
6. عبيد الله بن علي بن الحسن بن محمد بن حزم النخعي الكوفي الداودي، كان فقيه الداودية في عصره بخراسان، توفي سنة (376هـ)[5].
7. أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ الأصبهاني، سمع من الطحاوي كتابه (معاني الآثار). قال أبو نعيم: "كان محدثًا كبيرًا، ثقة، صاحب مسانيد، سمع ما لا يحصى، من المكثرين، وله المعجم الكبير، وكتاب الأربعين". توفي سنة (381هـ)[6].
8. أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو العباس: ويعرف بابن أبي العوام السعدي، ولد بمصر سنة (349هـ)، توفي سنة (418هـ)[7].

مصنفاته[8]:

الإمام الطحاوي صاحب تصانيف كثيرة تميزت بتنوعها وشمولها، وكثرة فوائدها، مع الإجادة فيها، والتحقيق لغوامض مسائلها. فلقد كانت "تصانيفه في غاية من الحسن والجمع والتحقيق، وكثرة الفوائد"، نالت بسبب ذلك شهرة واسعة، أدت إلى انتشارها بين الناس، فقد "برز - رحمه الله- في علم الحديث والفقه" - وقلما يجتمعان لأحد- وصنّف فيهما، كما صنف في علوم أخرى غيرها، كالتفسير،

(1) الكتبي، فوات الوفيات (267/2)، وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (375/2).

(2) ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (273/2)، والقرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (276/1)، وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (30/3).

(3) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (533/2)، وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (73/3).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (580/5)، والقرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (275/1)، وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (48/3).

(5) ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (487/1)، والقرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (275/1).

(6) القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (276/1) وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (101/3).

(7) القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (282/1).

(8) أفرد لها الشيخ زاهد الكوثري - رحمه الله- مقالة من مقالاته ص (535- 541)، كما ذكر الكثير منها أو بعضها من ترجم له من المؤرخين. وانظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (28/15، 30).

وأحكام القرآن، والتاريخ، وعلم الكلام، والشروط والتوثيقات. وإليك هي[1]:

1. كتاب (أحكام القرآن) في نحو عشرين جزءًا.
2. كتاب (اختلاف علماء الأمصار) في نحو مائة وثلاثين جزءًا، اختصره الإمام أبوبكر الجصاص الرازي.
3. كتاب (اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين) في جزئين.
4. كتاب (التاريخ الكبير).
5. (التسوية بين حدثنا وأخبرنا) وقد لخصه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم وفضله).
6. (حكم أرض مكة) في جزء.
7. (الرد على أبي عبيد) فيما أخطأ فيه في (كتاب النسب)، جزء واحد.
8. (الرد على كتاب المدلِّسين) لحسين بن علي الكرابيسي، خمسة أجزاء.
9. (الرد على عيسى بن أبان) في كتابه الذي سماه (خطأ الكتب)، جزءان.
10. كتاب (سنن الشافعي) جمع فيه ما سمعه من المزني من أحاديث الشافعي.
11. (شرح الجامع الصغير) للإمام محمد بن الحسن الشيباني.
12. (شرح الجامع الكبير) للإمام محمد بن الحسن الشيباني.
13. (الشروط الأوسط).
14. (الشروط الكبير) في التوثيق، في نحو أربعين جزءًا، قام بطبع جزء منه بعض المستشرقين.
15. الكتاب المشهور (العقيدة الطحاوية) وهو مطبوع ومحقق.
16. (قسم الفيء والغنائم)، في جزء.
17. كتاب (المحاضر والسجلات).
18. كتاب (مختصر الشروط) في خمسة أجزاء.
19. كتاب (مختصر الطحاوي) في الفقه، من أحسن شروحه شرح الرازي.
20. كتاب (مشكل الآثار) وهو مطبوع في مجلدات.
21. كتاب (معاني الآثار)، رواية أبي بكر بن المقرئ. وهو أول تصانيفه، اعتني بهذا الكتاب كثيرًا، فشرحه الحافظ أبو محمد المنيجي، والحافظ عبد القادر القرشي، والحافظ البدر العيني، كما ألف البدر العيني كتابًا في رجال معاني الآثار سماه (مغاني الأخيار)، لخصه الشيخ أبو التراب رشد الله شاه السندي في كتابه (كشف الأستار عن رجال معاني الآثار)، والكتاب مطبوع في مجلدات.
22. كتاب (مناقب أبي حنيفة وأصحابه) في مجلد.
23. كتاب (النحل وأحكامها وصفاتها وأجناسها وما روي فيها من خبر) في نحو أربعين جزءًا.
24. كتاب (النوادر الفقهية) في عشرة أجزاء.

(1) سأكتفي بذكرها عن: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، والكوثري، مقالات الكوثري.

25. كتاب (النوادر والحكايات) في نيف وعشرين جزءًا.
26. كتاب (الوصايا والسجلات).

ثناء العلماء عليه

من ثناء العلماء على الإمام الطحاوي قول ابن النديم: "كان أوحد زمانه علمًا وزهدًا"[1]. وقول الإمام الذهبي عنه: "الإمام العلامة الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية وفقيهها.. صاحب التصانيف"[2].

وعن مؤرخ مصر أبو سعيد بن يونس: "كان ثقة ثبتًا، فقيهًا عاقلاً، لم يخلف مثله"[3]. وقال ابن عبد البر: "كان عالمًا بجميع مذاهب الفقهاء"[4]. وقال عنه ابن تغري بردي: "كان إمام عصره بلا مدافعة في الفقه والحديث، واختلاف العلماء، والأحكام واللغة، والنحو، وصنّف المصنفات الحسان"[5]. وقال ابن الجوزي: "كان ثبتًا، فهمًا، فقيهًا، عاقلاً"[6].

وفاته:

توفي بمصر في ليلة الخميس مستهل ذي القعدة من سنة (321هـ)، وكان قد تجاوز الثمانين عاماً - رحمه الله- وكان السواد أغلب على لحيته من البياض[7].

التعريف بموضوع الرسالة:

تكلم الإمام الطحاوي - رحمه الله- في هذه الرسالة عن مسألة اختلفت فيها أنظار العلماء بين مجوّز لها، وممانع منها، وفريق آخر أجاز جزءًا ومنع آخر: ماذا يقول من تحمّل بالقراءة والعرض على العالم عند أداء ما تحمّله؟ أله أن يقول: (حدثنا وأخبرنا) على إطلاقهما دون تقييد؟ أم أنه لا بد من تقييدهما بقوله: بقراءتي، أو قراءة عليه؟ أو أن (أخبرنا) تختص بمن قرأ على الشيخ، و(حدثنا) فيمن سمع منه؛ للتمييز بين السماع والقراءة؟

فكان رأيه في هذه الرسالة مع القائلين بالتسوية بين (حدثنا وأخبرنا)، وأنه لا فرق بينهما، وقد ذكر من قال بهذا القول من العلماء، كأبي حنيفة، ومالك، وأبي يوسف ومحمد. ثم ذكر قول من خصص (أخبرنا) بالقراءة على الشيخ، ومنع من (حدثنا) إلا فيما سمعه من لفظ الشيخ، ولم يتعرض للقائلين به، ودلل على مذهبه بسبع آيات، وسبعة عشر حديثًا.

هذا الرأي الذي ارتآه الإمام الطحاوي ومال إليه، سبقه إلى القول به عدد كبير من العلماء، منهم

(1) ابن النديم، الفهرست، ص (257).

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء (28/15).

(3) ياقوت الحموي، معجم البلدان (25/4)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (29/15)، وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (288/2).

(4) القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (277/1).

(5) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (239/3- 240).

(6) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (318/3).

(7) ابن النديم، الفهرست، ص (257)، والسمعاني، الأنساب (120/1)، وابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (318/3).

الإمام البخاري، وشيخه الحميدي، وشيخ شيخه ابن عيينة.

قال البخاري: «باب قول المحدث: حدثنا، وأخبرنا، وأنبأنا، وقال لنا الحميدي: كان عند ابن عيينة حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت واحدًا..»[1].

وسأعرض هذه المسألة - بعد قليل- بشيء من التفصيل.

نسبة الرسالة إلى مؤلفها:

ترجم للإمام الطحاوي عدد كبير من المؤرخين وأصحاب التراجم والأنساب والطبقات، منهم من أشار إلى هذه الرسالة، ومنهم من لم يذكرها في جملة مؤلفاته، وكان ممن أشار إليها ابن النديم[2]، والشيخ محمد زاهد الكوثري[3]، كما لخصها الإمام ابن عبد البر ونسبها إليه[4]، وسمعها الإمام السخاوي[5]، وأشار لها الإمام السيوطي في تدريبه[6]، إضافة إلى السماعات المذكورة في آخر الرسالة، كل ذلك يؤكد صحة نسبة هذه الرسالة إلى مؤلفها بما لا يدع مجالاً للشك فيها.

طرق التحمّل وصيغ الأداء؛ (السماع والقراءة وصيغ الأداء فيهما):

حصر العلماء طرق التحمّل في ثماني طرق، وهي:

1. السماع من الشيخ.
2. القراءة على الشيخ.
3. الإجازة.
4. المناولة.
5. المكاتبة.
6. الإعلام.
7. الوصية.
8. الوِجادة.

وعلى الراوي أن يأتي بصيغة تدل على طريق التحمل إذا أراد أن يروي الحديث بأحد هذه الطرق. وسأكتفي بالحديث عن السماع والقراءة وصيغ الأداء فيهما؛ لأنهما موضع البحث.

1. السماع والمشافهة: وهي طريقة الرعيل الأول من الرواة عن النبي ﷺ، وهي أعلى طرق التلقي للحديث عند أكثر العلماء من المحدثين وغيرهم، سواء حدث الشيخ من حفظه أم من كتابه إملاءً وغير إملاء.. ويجوز للسامع منه أن يقول: حدثنا، وأخبرنا، وأنبأنا، وسمعت فلانًا يقول، وقال لنا فلان، وذكر لنا فلان[7].

(1) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري (174/1).

(2) ابن النديم، الفهرست، ص (275).

(3) الكوثري، مقالات الكوثري، ص (535- 541).

(4) ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله (214/2- 216).

(5) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي (181/2- 182).

(6) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (16/2).

(7) القاضي عياض، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، ص (69)، وابن الصلاح، علوم الحديث المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، ص (132)، والسيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (8/2).

وأرفع عبارات الأداء في السماع: سمعت، ثم حدثنا وحدثني، ثم أخبرنا، ثم أنبأنا ونبّأنا[1].

لكن بعض العلماء جعل (أخبرنا، دون حدثنا) فقد ورد عن الإمام أحمد بن حنبل قوله: "أخبرنا أسهل من حدثنا، حدثنا شديد"[2].

بينما البعض الآخر استعمل (أخبرنا) فيما سمعه من لفظ الشيخ، وهم كثير: منهم هشيم، ويزيد بن هارون، وعبد الرزاق وغيرهم، وما زال عبد الرزاق يقول: (أخبرنا) حتى قدم الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه فقالا له: قل: حدثنا[3].

في حين كان ابن عيينة، وأبو الوليد الطيالسي، ورواية عن أحمد يسوّون بين (حدثنا وأخبرنا) في إفادة التحديث والسماع[4]، وهذا كله قبل أن تخصص (أخبرنا) بما قرئ على الشيخ[5].

2. القراءة على الشيخ: وتسمى عند أكثر المحدثين (عرْضًا)؛ لأن القارئ يعرض على الشيخ حديثه كما يُعرض القرآن على المقرئ.

وقد أجمع العلماء على صحة الرواية بها، سواء قرأ الطالب بنفسه على الشيخ من حفظه أم من كتابه، أو سمع وغيره يقرأ من كتابه أو من حفظه، حفظ الشيخ ما يُعرض عليه أم لم يحفظه بشرط أن يمسك أصله هو أو ثقة غيره[6].

وقد قال بصحتها عدد كبير:

فمن الصحابة: علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عباس، وأنس بن مالك، وأبو هريرة رضي الله عنهم[7].

ومن التابعين: عطاء، ونافع، وعروة، والشعبي، والزهري، ومكحول، والحسن، ومنصور، وأيوب[8].

ومن الأئمة: ابن جريج، والثوري، وابن أبي ذئب، وشعبة، والأئمة الأربعة، وابن مهدي، وشريك، والليث، وأبو عبيد، والبخاري[9].

واستدل الإمام البخاري على صحتها بما رواه أنس بن مالك من حديث ضمام بن ثعلبة[10]، وقال: "ليس

(1) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (284)، وابن الصلاح، علوم الحديث المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، ص (133).

(2) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (9/2).

(3) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (286)، وابن الصلاح، علوم الحديث المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، ص (134).

(4) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (293- 294).

(5) ابن الصلاح، علوم الحديث المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، ص (135).

(6) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (260)، وابن الصلاح، علوم الحديث المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، ص (137)، والسيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (10/2).

(7) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (262)، والسيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (13/2).

(8) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (264) وما بعدها، والسيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (13/2).

(9) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (268)، وانظر أقوالهم في: الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (274) وما بعدها.

(10) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب ما جاء في العلم، وقوله تعالى: {وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا} (سورة طه آية رقم (114)). ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري (179/1)، وانظر: الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (260).

يروى عن النبي ﷺ في القراءة على العالم - أو قال المحدث- حديث أصح من حديث ضمام"[1].

وردّ الرواية بها أبو عاصم النبيل، ووكيع بن الجراح، ومحمد بن سلام، وعبدالرحمن بن سلام الجمحي[2]، لكن العلماء لم يعتدّوا بخلافهم[3].

وبعد أن صحح الرواية بها عدد كثير من العلماء ولم ينظروا إلى من خالفهم في حكم العمل بها: اختلفوا هل هي مساوية للسماع، أو أنها فوق السماع وأرجح منه، أو هي دونه؟ على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنها مساوية للسماع؛ وهو قول الأئمة مالك والشافعي والبخاري ومعظم علماء الحجاز والكوفة[4].

القول الثاني: أنها أعلى من السماع وأرجح منه؛ وهو قول الإمام أبي حنيفة وابن أبي ذئب، وكثير من العلماء، ورواية عن مالك[5]. و"عللوا هذا المذهب بأن الشيخ لو غلط في حال سماع الطالب منه لم يتهيّأ للطالب أن يرد عليه، أما في حال قراءة الطالب على الشيخ فإنه إذا أخطأ لم يسكت الشيخ على خطئه"[6].

القول الثالث: ترجيح السماع على القراءة؛ وهو قول جمهور أهل المشرق وخراسان، وهو الذي ذهب إليه الإمام ابن الصلاح والنووي ورجحاه، والعراقي وصححه، وكذا الإمام السيوطي[7].

3. أما عبارات الأداء ممن سمع بالعرض والقراءة على الشيخ فأفضلها: قرأت على فلان، إذا كان هو القارئ، وإن كان القارئ غيره وهو يسمع فليقل: قرئ على فلان وأنا أسمع.

ويمكن لمن أخذ بالقراءة والعرض أن يستعمل صيغ أداء السماع من لفظ الشيخ لكن مقيدة، كأن يقول: (حدثني فلان بقراءتي، أو قراءة عليه وأنا أسمع).

واستثنوا منها (سمعت) فلا يجوز لمن تحمل بالقراءة أن يؤدي بها، لكن الإمام مالكًا، والثوري، وابن عيينة، جوّزوا الأداء بها، والصحيح - والله أعلم- أنه لا يجوز[8].

وأما إطلاق (حدثنا وأخبرنا) من غير تقييد بقوله: (بقراءتي، أو قراءة عليه) فقد اختلفوا فيه على ثلاثة

(1) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (261).

(2) أقوالهم في: الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (271) وما بعدها.

(3) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (260)، وابن الصلاح، علوم الحديث المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، ص (137)، والسيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (13/2).

(4) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (260) وما بعدها، وابن الصلاح، علوم الحديث المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، ص (138)، والسيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (14/2).

(5) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (274)، وابن الصلاح، علوم الحديث المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، ص (137)، وانظر أقوالهم في: الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (274) وما بعدها.

(6) الصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (300/2)، والخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (277).

(7) ابن الصلاح، علوم الحديث المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، ص (138)، والسيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (15/2)، والصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (300/2).

(8) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي (181/2).

مذاهب[1]:

المذهب الأول: المنع من إطلاقهما، وهو مذهب خلق كثير من أصحاب الحديث، منهم عبد الله بن المبارك، ويحيى بن يحيى التميمي، وأحمد بن حنبل.

المذهب الثاني: التسوية بينهما وجواز إطلاق (حدثنا وأخبرنا) من غير تقييد، وممن قال بهذا المذهب من الأئمة: الزهري، ومالك في أحد قوليه، والثوري، وأبو حنيفة وصاحباه، وسفيان بن عيينة، ويحيى القطان، ومعظم الحجازيين، والكوفيين، والبخاري، ويزيد بن هارون، والنضر بن شميل، وأبو عاصم النبيل، ووهب بن جرير، وأحمد بن حنبل، وثعلب، والإمام الطحاوي صاحب هذه الرسالة التي نحن بصددها[2].

المذهب الثالث: التمييز بين (حدثنا) وبين (أخبرنا)، وجواز إطلاق (أخبرنا) في القراءة على الشيخ، ومنع إطلاق (حدثنا) إلا فيما سمع من لفظ الشيخ. وهذا مذهب أكثر أصحاب الحديث، وهو المذهب الشائع عندهم، وذلك للتفرقة بين السماع والقراءة. وممن قال به من الأئمة: ابن جريج، والأوزاعي، والشافعي وأصحابه، وابن وهب، وجمهور أهل المشرق، ومسلم[3].

وصف النسخ المخطوطة:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة محفوظة في مكتبة تشسربتي/بريطانيا ضمن مجموع برقم (3495)، تبدأ من الورقة (116- 122)، وعدد أوراقها سبع، ومسطرتها سبعة عشر سطرًا، وخطها نسخي، وعليها عدة سماعات أقدمها سنة (541هـ)، وقد عورضت بأصلها فصححت كما هو مكتوب في آخر صفحة منها، وهي مصورة في مركز جمعة الماجد للتراث بدبي (775 ف) مصطلح الحديث.

ولهذه المخطوطة نسخة أخرى محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق حديث (341)، وكتبت في القرن السابع للهجرة ضمن مجموع في سبع ورقات أيضًا من الورقة (296- 302)، ومسطرتها ثلاثة عشر سطرًا، ومقاسها (18×14)، وعليها مجموعة كبيرة من السماعات كما في الورقة (296 أ) و (297 ب)، وبعضها على الهوامش، وأقدمها سنة (670هـ)، وخطها نسخي، وقد تأثرت بالرطوبة الشديدة.

وقد جعلت الأولى هي الأصل، وأما الثانية والتي رمزت لها بحرف (ظ) فقد قابلت الأصل عليها عن طريق الميكروفيلم في 2003/8/5م بدمشق، وأثبتُّ الفروق المهمة بينهما، ولم أتمكن من الحصول على نسخة مصورة عنها؛ لتشدّدهم في التصوير.

مآخذ على النسختين المطبوعتين:

بعد الاطلاع على النسختين المطبوعتين لوحظ ما يلي:

1. في عنوان الرسالة سقط قوله: (من الكتاب والسنة)؛ إذ إن اسمها (التسوية بين حدثنا وبين أخبرنا

(1) ابن الصلاح، علوم الحديث المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، ص (139)، والسخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي (181/2).

(2) المصدران السابقان.

(3) ابن الصلاح، علوم الحديث المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، ص (139- 140)، والنووي، شرح صحيح مسلم (151/1)، والسخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي (181/2).

وذكر الحجة فيه من الكتاب والسنة).

2. اسم الإمام الطحاوي كتب خطأ هكذا: أبو جعفر محمد بن أحمد بن سلامة الطحاوي، والصحيح: أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي.
3. سقط الحديث الثالث عشر من المطبوعتين وهو مذكور في المخطوطة الأصل، والظاهرية.
4. لم تذكر النسختان المطبوعتان الفروقَ بين النسخ الخطية.
5. اكتفي بالاعتماد على نسخة واحدة.
6. لم يترجم للرواة، ولم تذكر آراء العلماء فيهم جرحًا وتعديلاً.
7. اكتُفيَ بالتخريج على بعض الأحاديث بالقول: (أخرجه الشيخان) أو (متفق عليه) أو (ضعيف)، دون ذكر الباب والجزء والصفحة والرقم.
8. لم تعطَ في النسختين المطبوعتين للقارئ فكرةٌ واضحة عن المسألة مدار البحث.

القسم الثاني: التحقيق

منهجي في تحقيق النص تمثل في النقاط التالية:

1. نسخ مصورة المخطوطة، وكتابتها حسب القواعد الإملائية.
2. مقابلة النسخة الأصل بالمخطوطة (ظ)، وإثبات الفروق بينهما.
3. الإشارة إلى نهاية كل صفحة من صفحات المخطوطة بوضع خط مائل (/) عند نهاية كل صفحة، مع ذكر رقمها.
4. شرح الألفاظ الغريبة، من مظانّها.
5. وضع علامات الترقيم.
6. التعريف بالأعلام المذكورين، والترجمة للرواة مع ذكر أقوال العلماء في رجال الإسناد جرحًا وتعديلاً.
7. توثيق النصوص التي ذكرها المؤلف وعزوها إلى أصحابها.
8. عزو الآيات القرآنية إلى سورها، وذكر رقم الآية.
9. تخريج الأحاديث وعزوها إلى مصادرها، بذكر اسم الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث.
10. البدء في التخريج بالمصدر الذي فيه موطن الشاهد، مبتدأ بالصحيحين، ثم السنن الأربعة ومسند أحمد، ثم المصادر التي اعتمدتْ الصحة، وقد أزيد على ذلك، فإذا لم أجد، رجعتُ إلى غيرها من كتب السنة والتخريج الأخرى.
11. ترقيم الأحاديث التي ذكرها المصنف.
12. وضع فهرس تفصيلي لمصادر التحقيق ومراجعه.

أخبرنا[1] الشيخ العالم المسند الأصيل شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن الحافظ رفيع الدين أبي محمد

(1) القائل هو القاضي رئيس الشام عماد الدين أبو الفضل محمد بن تاج الدين أحمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي، راوي هذا الجزء عن الإمام الأبرقوهي، ولي دمشق عدة ولايات منها الحسبة، ونظر الجامع، وكان من رؤساء الدمشقيين، توفي مطعونًا سنة

إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمذاني الأبرقوهي[1] قراءةً عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وستمائة قال:

أخبرنا الشيخ المعمّر أمين الدين أبو المحاسن محمد بن أبي الفوارس فارس يعرف بابن أبي لقمة[2] قراءة عليه وأنا أسمع بقراءة أبي في ثالث ذي القعدة سنة عشرين وستمائة بدمشق[3] المحروسة قال:

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي[4] قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الاثنين خامس شوال سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.

أخبرنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني[5] قراءة عليه وأنا أسمع في صفر سنة ستٍّ وثمانين وأربع مائة.

أخبرنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن الحسن الإدريسي المروزي[6] المُقْرئ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمرو الناقد[7] قراءةً عليه في منزله بفسطاط[8] مصر في سوق الأنماط فأقرّ به.

(749هـ). ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (99/5).

(1) هو: الإمام أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي - بفتح الهمزة والموحدة وسكون الراء وضم القاف وبالهاء- نسبة إلى أبرقوه بلدة بأصبهان، حدّث عن الفتح بن عبد السلام، وابن صرما وابن أبي لقمة، والفخر ابن تيمية، وتفرد بأشياء، وكان مقرئًا صالحًا، متواضعًا، فاضلاً، توفي بمكة في عشرين ذي الحجة سنة (701هـ). انظر: ابن كثير، البداية والنهاية (28/13)، وابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (116/1)، وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (4/6).

(2) هو: المسند المعمّر أبو المحاسن محمد بن السيد بن فارس الأنصاري الدمشقي الصفار المعروف بابن أبي لقمة، سمع من هبة الله بن طاووس، والفقيه نصر الله المصيصي، كان دينًا كثير التلاوة والذكر، توفي سنة (623هـ). انظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (110/5).

(3) دمشق: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وشين معجمة، وآخرها قاف. سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها، أي أسرعوا، فتحت صلحًا سنة 14هـ، ومسجدها الكبير بناه الوليد بن عبد الملك سنة 87هـ، وقد أطال ياقوت في وصف محاسنها وما فيها، وشهرتها قديماً وحديثاً تغني عن الحديث عنها. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (527/2)، والجنيدل، معجم الأماكن الوارد ذكرها في صحيح البخاري، ص103. وهي عاصمة سوريا الآن.

(4) هو: الإمام أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، ثم الدمشقي، روى عن أبي القاسم بن أبي العلاء، وجماعة، وكان شيخًا مباركًا. توفي في ربيع الأول سنة (548هـ). انظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (151/4).

(5) هو: الإمام المحدث أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني ثم الدمشقي، سمع بدمشق من ابن سلوان وطائفة، وبمصر من الطفال وطبقته، ولد ببسطام سنة (409هـ)، ومات بدمشق في ربيع الأول سنة (491هـ). انظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (396/3).

(6) هو: الإمام المقرئ أبو القاسم سعيد بن محمد بن الحسن بن القاسم بن إدريس المروزي الإدريسي، سكن صورًا، وكان إمام جامعها، وحدث عن جماعة، وروى عنه أبو بكر الخطيب، وجماعة، توفي بصور في شعبان سنة (459هـ). انظر: بدران، تهذيب تاريخ دمشق الكبير (173/6).

(7) لم أقف على ترجمته.

(8) في (فسطاط) لغات، منها: بضم أوله، أو بكسره. والفسطاط بيت من أدم، أو شعر، وهو ما كان لعمرو بن العاص حين افتتح مصر. وقال صاحب العين: الفسطاط: ضرب من الأبنية، قال: والفسطاط أيضًا مجتمع أهل الكورة حوالي مسجد جماعته. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (297/4) وما بعدها.

أخبرنا أبو الطيب أحمد بن سليمان الجريري[1] قال: قال أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي: اختلف[2] أهل العلم في الرجل يقرأ عليه العالم[3] ويقرُّ له العالم به، كيف يقول فيه أخبرنا أو حدثنا؟ فقالت طائفة[4] منهم: لا فرق بين أخبرنا / وبين حدثنا، وله أن يقول: أخبرنا وحدثنا. (2/ب)

فممن قال ذلك منهم أبو حنيفة[5]، ومالك بن أنس، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن[6].

كما حدثنا أحمد بن أبي عمران[7] ثنا سليمان بن بكار[8]، ثنا أبو قطن[9]، قال: قال لي أبو حنيفة: اقرأ عليّ وقل: حدثني. وقال لي مالك بن أنس: اقرأ عليّ، وقل: حدثني[10].

وكما حدثنا رَوْح بن[11] الفرج[12] ثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير[13] قال: لما فرغنا من قراءة الموطأ

---

(1) سبقت ترجمته عند الترجمة لتلاميذه.

(2) انظر: الرامهرمزي، المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي، ص (517)، والخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (296)، وابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، ص (214)، والقاضي عياض، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، ص (122).

(3) هكذا في الأصل، وفي (ظ): (أو يقرأ على العالم) وهي الصواب، والله أعلم.

(4) هو مذهب مالك - رحمه الله- ومعظم علماء الحجازيين والكوفيين، كما أنه مذهب الحسن والزهري في جماعة، واختيار البخاري، وهو رأي ابن عيينة كما ذكره البخاري. انظر: القاضي عياض، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، ص (122) وما بعدها، والخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (293)، وابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري (174/1).

(5) وقد روي عنه التفريق بين حدثنا وأخبرنا أيضًا. انظر: القاضي عياض، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، ص (125).

(6) وقد روي عنه التفريق أيضًا. انظر: الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (304).

(7) هو: الإمام أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى أبو جعفر، الفقيه البغدادي، قاضي الديار المصرية، من أكابر الحنفية، تفقه على محمد بن سماعة، وحدث عن عاصم بن علي وسعيد بن سليمان وعلي بن الجعد، ومحمد بن الصباح، أستاذ أبي جعفر الطحاوي، كان مكينًا من العلم، ثقة، أقام بمصر إلى أن توفي بها سنة (280هـ). انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (348/6)، وابن كثير، البداية والنهاية (92/11)، والقرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (337/1).

(8) هو: سليمان بن بكار بن سليمان السبائي أبو الربيع، يروي عن يعلى بن عبيد، وعنه ابن أبي عمران، ذكره ابن يونس في علماء مصر وقال: يروي عن عبد الله بن وهب. توفي سنة (226هـ). انظر: السندهي، كشف الأستار عن رجال معاني الآثار تلخيص مغاني الأخيار لبدر الدين العيني (32/6).

(9) هو: عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب الزبيدي القُطَعي، وقيل: القطني، أبو قطن البصري. روى عن شعبة، ومالك بن أنس، وأبي حنيفة وغيرهم. وروى عنه أحمد، ويحيى بن معين، وبندار. ثقة، توفي سنة (198هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (95/8)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (80/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (294)، والقرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (675/2).

(10) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (307- 308)، وابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، نقلاً عن الطحاوي (215/2)، والقرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (63/1)، و(676/2).

(11) في (ظ): (أبي).

(12) هو: روح بن الفرج القطان، أبو الزنباع المصري، روى عن يوسف بن عدي، وعمرو بن خالد الحراني، ويحيى بن بكير، وروى عنه المحاملي والطحاوي، وعلي بن محمد المصري، والطبراني، كان من الثقات، توفي سنة (282هـ). ذكره في التهذيب تمييزًا عن غيره (264/3)، وانظر: ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (254/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (118).

(13) هو: يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم أبو زكريا المصري الحافظ، روى عن مالك، والليث، وبكر بن مضر وغيرهم،

على مالك (بن أنس)[1] قام إليه رجل[2] فقال له: يا أبا عبد الله كيف نقول في هذا؟ فقال: إن شئت فقل: حدثني، وإن شئت فقل: أخبرني، وإن شئت فقل: أخبرنا. قال: وأراه قد قال: وإن شئت فقل: سمعت.

وكما حدثنا سليمان[3] بن شعيب عن أبيه[4] أن أبا يوسف أملى عليهم هذه المعاني كما ذكرناه.

وقالت طائفة[5] منهم: يقول في ذلك: أخبرنا، ولا يجوز أن يقول في ذلك: حدثنا، إلا فيما سمعه من لفظ الذي يحدّث به (عنه)[6].

قال أبو جعفر: ولما اختلفوا في ذلك نظرنا فيما اختلفوا فيه (منه)[7]، فلم نجد بين الحديث وبين الخبر في هذا فرقًا[8] في كتاب الله (عز وجل)[9]، ولا في سنة رسول الله ﷺ: فأما في كتاب الله عز وجل فقوله عزّ اسمه: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾[10].

فذكرها بالحديث عما وقعت عليه أمور بني/ آدم قبل ذلك فوجب بهذا: أن الحديث معناه معنى الخبر. (3/أ).

وروى عنه: البخاري، وحرملة بن يحيى، وأبو زرعة. وهو ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، وثقه ابن حبان واحتج به البخاري ومسلم، توفي سنة (231هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (207/1)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (351/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (425).

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (ظ).

(2) هو: أبو محمد عبد الله بن وهب. انظر: ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله (217/2- 218)، ونحوه في: الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (308- 309)، والقاضي عياض، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، ص (123)، وابن نقطة، التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد (234/2)، والقرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (63/1). وانظر ترجمته في: الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص (150).

(3) هو: سليمان بن شعيب بن سليمان الكيساني، المصري، روى عن أبيه، وأسد بن موسى، وروى عنه أبو الحسن علي بن محمد المصري، توفي سنة (293هـ)، وكان ثقة. انظر: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (234/2)، وابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (125/3).

(4) هو: شعيب بن سليمان بن كيساني الكَيْساني، من أصحاب أبي يوسف ومحمد، روى عنه ابنه سليمان، وروى عنه سعيد بن عُفير، قدم مصر من الكوفة فأقام فيها إلى أن توفي سنة (204هـ). انظر: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (253/2).

(5) وهو رأي جمهور الخراسانيين وأهل المشرق، ومروي عن أبي حنيفة، وهو قول الشافعي، وحكاه ابن البيّع عن الأوزاعي والثوري، وهو مذهب مسلم بن الحجاج في آخرين. كما أنه اختيار الحاكم وابن وهب. انظر: الرامهرمزي، المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي، ص (425- 431). والخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (302، 303)، والقاضي عياض، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، ص (126- 127).

(6) ساقطة من (ظ).

(7) ساقطة من (ظ).

(8) قال القاضي عياض: وأما من جهة التحقيق فلا فرق إذا صحت الأصول المتقدمة، وأنها طرق للنقل صحيحة، وأن العبارة فيها بحدثنا وأخبرنا وأنبأنا سواء، هذا مقتضى اللغة وعرف أهلها حقيقة ومجازًا، ولا فرق فيها بين هذه العبارات. القاضي عياض، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، ص (132).

وقال أحمد بن يحيى (ثعلب): حدثنا وأخبرنا وأنبأنا في اللغة سواء. الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص (294).

(9) ساقطة من (ظ).

(10) سورة الزلزلة، آية رقم (4 - 5).

وقوله (عز ذكره)[1]: ﴿قُل لاَّ تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ"﴾[2] وهي الأشياء التي كانت منهم. وقوله عز وجل: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾[3] أي: ما كان من الجنود. وقوله: ﴿وَلاَ يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾[4] أي: ولا يكتمونه شيئًا. وقوله (عز وجل)[5]: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا﴾[6]. وقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[7]. وقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾[8].

قال أبو جعفر: فكان المراد في هذه الأشياء المذكورة في هذه الآي التي تلونا: أنه سمّى في بعضها خبرًا، وسمّى في بعضها حديثًا.

1. وكذلك روي عن رسول الله ﷺ: كما حدثنا يزيد بن سنان[9] ثنا محمد بن عبيد بن حِساب[10]، ثنا حماد بن زيد[11]، عن أيوب[12]، عن أبي الخليل الضبعي[13]، عن مجاهد[14]، عن ابن عمر قال: قال رسول

(1) ساقطة من (ظ).

(2) سورة التوبة، آية رقم (94).

(3) سورة البروج، آية رقم (17).

(4) سورة النساء، آية رقم (42).

(5) ساقطة من (ظ).

(6) سورة الزمر، آية رقم (23).

(7) سورة الغاشية، آية رقم (1).

(8) سورة الذاريات، آية رقم (24).

(9) هو: يزيد بن سنان القزاز أبو خالد، من أهل البصرة، سكن مصر، حدّث عن يحيى بن سعيد القطان، ومعاذ بن هشام، والعقدي. وحدّث عنه النسائي، وأبو عوانة الإسفرايني، وأبو جعفر الطحاوي، وأهل مصر. كان ثقة، إمامًا نبيلاً، صنف المسند. توفي سنة (264هـ). انظر: ابن حبان، الثقات (276/9)، والحمصي، تهذيب سير أعلام النبلاء (489/1).

(10) هو: شيخ الإمام مسلم، محمد بن عُبيد بن حساب الغبري البصري، روى عن حماد بن زيد، وأبي عوانة، وإسماعيل بن علية، وغيرهم، وروى عنه مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وبقي بن مخلد، وغيرهم. قال النسائي: ثقة. توفي سنة (238هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (283/9)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (188/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (350).

(11) هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، روى عن ثابت البناني، وأنس بن سيرين، وعاصم الأحول، وغيرهم، وروى عنه ابن المبارك، وابن مهدي، وابن وهب، وغيرهم كثير. قال يحيى بن معين: ليس أحد أثبت في أيوب منه. ثقة، ثبت، فقيه. توفي سنة (179هـ). روى له الجماعة. انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (9/3)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (197/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (92).

(12) هو: أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر، رأى أنسًا، وروى عن الحسن وسعيد بن جبير، وعنه شعبة والسفيانان وغيرهم. قال ابن عيينة: ما لقيت مثله في التابعين. وقال ابن سعد: كان ثقة حجة ثبتًا في الحديث. مات سنة (131هـ). انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ (130/1)، وابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (24/1).

(13) هو: صالح بن أبي مريم البصري، روى عن عبد الله بن الحارث، ومجاهد، ومسلم بن يسار، وروى عنه عطاء بن أبي رباح، ومجاهد، وأبو الزبير، وأيوب السختياني، وغيرهم. وثقه ابن معين، والنسائي، وأغرب ابن عبد البر فقال: لا يحتج به. انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (368/4)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (362/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (171- 282).

(14) هو: الإمام المفسر مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي المقرئ، روى عن علي، وسعد بن أبي وقاص، والعبادلة الأربعة،

اللّه ﷺ يومًا لأصحابه: (أخبروني عن شجرةٍ مَثَلُها مَثَلُ المؤمن). قال: فجعل القوم يذكرون شجر البوادي، وألقي في نفسي - أو في روعي[1] - أنها النخلة، فجعلت أريد أن أقولها، فأرى أسنان القوم[2] فأهاب أن أتكلم، فلما سكتوا، قال رسول اللّه ﷺ: (هي النخلة)[3].

قال أبو جعفر: فكان/ قول رسول اللّه ﷺ عن هذا الحديث: (أخبروني) في معنى قوله: (حدثوني). (3/ب).

2. وكما حدثنا محمد بن عمرو بن يونس[4]، قال: حدثني أسباط بن محمد[5]، عن الشيباني[6] عن عامر[7]، عن فاطمة ابنة قيس[8]، قالت: بينما الناس بالمدينة آمنين ليس لهم فزع، إذ خرج رسول اللّه ﷺ فصلى الظهر، ثم أقبل يمشي حتى صعد المنبر، ففزع الناس، فلما رأى ذلك في وجوههم قال: (أيها الناس، إني لم

ورافع بن خديج، وعائشة، وأبي هريرة، وغيرهم، وروى عنه أيوب السختياني، وعطاء، وعكرمة، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم، قال ابن سعد: كان ثقة، فقيهًا، سالمًا، كثير الحديث، توفي سنة مائة وواحد، وقيل غير ذلك. انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (37/10)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (229/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (369).

(1) روعي: أي: نفسي وخلدي. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (277/2)، والنووي، شرح صحيح مسلم (154/7).

(2) فأرى أسنان القوم: أي: كبارهم وشيوخهم. النووي، شرح صحيح مسلم (154/7- 155).

(3) الحديث أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب قوله: (كشجرة طيبة أصلها ثابت)، برقم (4698)، وفي كتاب الأدب، باب إكرام الكبير، رقم (6144)، ومسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب مثل المؤمن مثل النخلة (2165/4) برقم (2811)، وابن حبان في كتاب الإيمان، باب ما جاء في صفات المنافقين (480/1) برقم (245) من الإحسان.

(4) هو: محمد بن عمرو بن يونس السوسي الكوفي، روى عن يحيى بن عيسى وعبد اللّه بن نمير، وأسباط بن محمد، وروى عنه الطحاوي كثيرًا، ومحمد بن الربيع الجيزي، وأبو الجهم بن طلاب، وغيرهم. قال العقيلي: كان يذهب إلى الرفض، وحدّث بمناكير. انظر: السندهي، كشف الأستار عن رجال معاني الآثار تلخيص مغاني الأخيار لبدر الدين العيني، ص (95)، والذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (675/3).

(5) هو: أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم، أبو محمد. روى عن الأعمش ومطرف بن طريف، وأبي إسحاق الشيباني، والثوري، وغيرهم، ضعّف في الثوري. قال البرقي: الكوفيون يضعفونه، وهو عندنا ثبت فيما يروي عن مطرف والشيباني، ثقة. توفي سنة (200هـ)، وروى عنه الجماعة. انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (191/1)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (53/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (26).

(6) هو: سليمان بن أبي سليمان الكوفي، أبو إسحاق الشيباني، روى عن عبد اللّه بن أبي أوفى، وزر بن حبيش، وأشعث بن أبي الشعثاء، وعامر الشعبي، وروى عنه ابنه إسحاق، وأبو إسحاق السبيعي، وعاصم الأحول، قال العجلي: ثقة من كبار أصحاب الشعبي، روى عنه الجماعة. توفي سنة (138هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (177/4)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (332/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (152).

(7) هو: الإمام عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي الحميري، أبو عمرو الكوفي، روى عن علي، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وكثير من الصحابة والتابعين، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، وأبو إسحاق الشيباني، ومسروق بن الأجدع، وغيرهم. ثقة، مشهور، فقيه فاضل، روى عنه الجماعة. توفي سنة (103هـ)، وقيل: غير ذلك. انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (60/5)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (387/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (184).

(8) هي: الصحابية الجليلة فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية الفهرية، أخت الضحاك بن قيس، وكانت تكبره بعشر سنين، كما كانت من المهاجرات الأول، ذات جمال وعقل وكمال، وفي بيتها اجتمع أهل الشورى لما قتل عمر، وخطبوا خطبهم المأثورة، أشار عليها النبي ﷺ بالزواج من أسامة بن زيد بعد أن طلقها زوجها الأول، روت قصة الجساسة بطولها ورواها عنها الشعبي، وأبو سلمة. انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في أسماء الأصحاب (371/4)، وابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة (373/4)، ولم يذكر تاريخ وفاتها.

أفزعكم ولكن أتاني أمر فرحت به، فأحببت أن أخبركم بفرح نبيكم، إن تميمًا الداري أخبرني أن قومًا من[1] بني عمٍّ له ركبوا (في)[2] سفينة في البحر..) ثم ذكر حديث الجسَّاسة[3] بطوله.

قال[4]: فلقيت عبد الرحمن بن أبي بكر فحدثته فقال: أشهد أن عائشة حدثتني بهذا. قال: فلقيت محرر[5] بن أبي هريرة فقال: أشهد على أبي أنه حدثني بهذا[6].

قال أبو جعفر: فذكر رسول الله ﷺ عن تميم ما ذكره له بالإخبار، لا بالحديث.

3. وكما حدثنا بكار بن قتيبة[7]، وإبراهيم بن مرزوقٍ[8]، قالا: ثنا أبوعاصم[9]، عن الأوزاعي[10]، عن

(1) في صحيح مسلم (2261/4) حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لخم وجُذام. أي: أن تميمًا كان معهم، وهذا معدود في مناقب تميم؛ لأن النبي ﷺ روى عنه هذه القصة، وفيه رواية الفاضل عن المفضول، ورواية المتبوع عن تابعه، وفيه قبول خبر الواحد. النووي، شرح صحيح مسلم (81/8).

(2) ساقطة من (ظ).

(3) الجساسة: بفتح الجيم وتشديد السين المهملة الأولى، قيل: سميت بذلك لتجسسها الأخبار للدجال، وجاء عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن. النووي، شرح صحيح مسلم (78/8).

(4) القائل هو الشعبي.

(5) هو: محرر بن أبي هريرة الدوسي المدني، روى عن أبيه، وعمر بن الخطاب، وروى عنه ابنه مسلم، والزهري، والشعبي، وغيرهم، كان قليل الحديث، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز، وثقه ابن حبان، وروى عنه النسائي وابن ماجه. انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (49/10)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (231/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (370).

(6) حديث الجسَّاسة عند الطحاوي إسناده ضعيف، لضعف شيخه محمد بن عمرو بن يونس، وقد رويَ بطرق متعددة، وبألفاظ مختلفة، وفي بعضها زيادات على بعض، منها بلفظ التحديث، ومنها بلفظ الإخبار عن عامر الشعبي، فقد أخرجه مسلم في كتاب الفتن، باب قصة الجسَّاسة (2261/4) رقم (2942)، وأبو داود في سننه، كتاب الملاحم، باب في خبر الجسَّاسة (500/4) رقم (4326) بمعناه، والترمذي في سننه، كتاب الفتن، باب رقم (66) (521/4) رقم (2253)، نحوَه، وابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب فتنة الدجال (1354/2) برقم (4074)، والطبراني في الكبير: (392/24) رقم (20980) بلفظه، وكذا أحمد في مسنده (373/6، 374)، وابن حبان في صحيحه (195/15) رقم (6788)، ولم يذكر في آخره ما قاله الشعبي.

(7) هو: الإمام بكار بن قتيبة بن أسد بن أبي بردعة البكراوي البصري، الفقيه، قاضي مصر، سمع أبا داود الطيالسي، ويزيد بن هارون، وحدّث عن عبد الحميد بن عبد الوارث، وصفوان بن عيسى الزهري ومؤمل بن إسماعيل، روى عنه الطحاوي فأكثر، وبه انتفع وتخرج، وروى عنه أبو عوانة في صحيحه، وأبو بكر بن خزيمة، توفي سنة (270هـ) بمصر. انظر: القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (458/1)، والحمصي، تهذيب سير أعلام النبلاء (493/1).

(8) هو: إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي، أبو إسحاق البصري، نزيل مصر، روى عن أبي عامر العقدي، وأبي داود الطيالسي، ووهب بن جرير، وغيرهم، وروى عنه النسائي، والطحاوي، والبجيري، وابن صاعد، وآخرون. ثقة، يخطئ ولا يرجع، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو ثقة، صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (270هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (146/1)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (43/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (32).

(9) هو: الإمام الضحاك بن مَخْلَد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل المصري، روى عن الأوزاعي والثوري، وشعبة، ومالك بن أنس، وغيرهم، وروى عنه جرير بن حازم وهو من شيوخه، والأصمعي من أقرانه وأحمد، وإسحاق، وعلي بن المديني، وسواهم. قال العجلي: ثقة، كثير الحديث، وكان له فقه، توفي سنة (212هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (415/4)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (373/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (177).

(10) هو: الإمام العلم عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الشامي الفقيه، روى عن عطاء وقتادة، ونافع مولى ابن عمر، والزهري، وروى عنه مالك، وشعبة، والثوري، وابن المبارك، وابن أبي الزناد، وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة، مأمونًا، فاضلاً، خيرًا، كثير

حسان بن عطية[1]، عن أبي كبشة السَّلوليّ[2]، عن عبدالله بن عمرو بن العاص/ قال: قال رسول الله ﷺ: (بلّغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج[3]، ومن يكذب عليَّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار)[4]. (4/أ).

قال أبو جعفر: فذكر رسول الله ﷺ ما يكون منهم من ذِكْرِ أمور بني إسرائيل بالحديث، لا بالإخبار.

4. وكما حدثنا الربيع بن سليمان المرادي[5]، حدثنا شعيب بن الليث[6]، ثنا الليث[7]، عن أبي الزبير[8]، عن

الحديث والفقه والعلم. توفي في بيروت وهو في الحمام، وكان مرابطًا سنة (158هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (215/6)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (493/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (232).

(1) هو: حسان بن عطية المحاربي، مولاهم، أبو بكر الدمشقي، روى عن أبي أمامة، وعنبسة بن أبي سفيان، وسعيد بن المسيب، ونافع مولى ابن عمر، وأبي كبشة السلولي، وروى عنه الأوزاعي، والوليد بن مسلم. ثقة، فقيه، عابد. توفي بعد العشرين ومائة. انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (231/2)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (162/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (76).

(2) هو: أبو كبشة السلولي الشامي، روى عن أبي الدرداء، وثوبان، وعبد الله بن عمرو، وروى عنه أبو سلام الأسود، وحسان بن عطية، وربيعة بن يزيد. ثقة، من الثانية. انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (188/12)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (465/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (458).

(3) الحرج في الأصل: الضيق، ويقع على الإثم والحرام، وقيل: الحرج أضيق الضيق، أي: لا بأس، ولا إثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم، وإن استحال أن يكون في هذه الأمة، مثل ما روي أن ثيابهم كانت تطول، وأن النار كانت تنزل من السماء فتأكل القربات وغير ذلك.. لا أن يحدث عنهم بالكذب. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (361/1).

(4) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (572/6) برقم (3461)، والترمذي في سننه، كتاب العلم، باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل (40/5) برقم (2669) وقال: «هذا حديث صحيح»، والإمام أحمد في مسنده (159/2، 202، 214) (46/3)، والدارمي في سننه، باب البلاغ عن رسول الله ﷺ وتعليم السنن (145/1) برقم (542)، وأخرجه المؤلف في مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من قوله: (وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج) (125/1).

(5) هو: الإمام الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم، أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشافعي، وراوية كتبه عنه. روى عن ابن وهب، وشعيب بن الليث، وأسد بن موسى، وعنه: أبو داود والنسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم، والطحاوي، وغيرهم. كان من كبار أصحاب الشافعي، صدوق، ثقة، توفي سنة (270هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (220/3)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (245/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (115).

(6) هو: الإمام شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم، أبو عبد الملك المصري، روى عن أبيه، وموسى بن علي بن رباح، وعنه ابنه عبد الملك، والربيع بن سليمان المرادي، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم. ثقة، نبيل، فقيه، توفي سنة (196هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (323/4)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (353/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (167).

(7) هو الإمام الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، روى عن نافع، وابن أبي مليكة، ويزيد بن أبي حبيب، والزهري، وعطاء، وأبي الزبير المكي، وغيرهم، وروى عنه شعيب، وهشيم بن بشير، وقيس بن الربيع، وابن المبارك، وابن وهب. قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، صحيحه. توفي سنة (175). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (401/8)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (138/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (323).

(8) هو: الإمام محمد بن مسلم بن تدْرس الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، روى عن العبادلة الأربعة، وعن عائشة، وجابر، وأبي الطفيل، وغيرهم، وروى عنه: عطاء، وهو من شيوخه، والزهري، وأيوب، والأعمش، وخلق كثير. صدوق إلا أنه يدلس. توفي سنة (126هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (381/9)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (207/2)، والخزرجي،

جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال له أعرابي جاءه: إني حَلَمْتُ[1] أن رأسي قطع، فإني أتَّبِعُه، فزجره النبي ﷺ وقال: (لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام)[2]. قال أبو جعفر: فذكر ذلك بالخبر، لا بالحديث.

5. وكما حدثنا إبراهيم بن مرزوق[3]، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي[4]، ثنا حماد بن سلمة[5]، ثنا ثابت[6] وحُميد[7]، عن أنس، عن عبادة، أنَّ رسول الله ﷺ أراد أن يخبرهم بليلة القدر، فتلاحى[8] رجلان[9] فاخْتُلِجَتْ[10] منه، فقال: (إني أردت أن أخبركم بليلة القدر، فتلاحى رجلان، فاخْتُلِجَت مني، ولعل ذلك خير لكم: اطلبوها في العشر الأواخر: في التاسعة، والسابعة، والخامسة)[11].

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (358).

(1) حلمت: الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء، لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن، وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح، ومنه قوله تعالى: {أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ} (سورة يوسف آية رقم (44))، ويستعمل كل منهما موضع الآخر. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (434/1).

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الرؤيا، باب لا تخبر بتلعب الشيطان (1776/4) برقم (2268)، وابن ماجه في سننه، كتاب تعبير الرؤيا، باب من لعب به الشيطان (1287/2) برقم (3913)، والإمام أحمد في مسنده (315/3)، والنسائي في سننه الكبرى (226/6)، والحاكم في المستدرك، كتاب تعبير الرؤيا (434/4)، وابن حبان في صحيحه (420/13).

(3) سبقت ترجمته.

(4) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، مولاهم، أبو محمد المقرئ النحوي البصري، روى عن جده زيد بن عبد الله، والأسود بن شيبان، وسهيل بن مهران القطعي، وشعبة، وحماد بن سلمة، وروى عنه عمرو بن علي الفلاس، وأبو الربيع الزهراني، والكديمي، وغيرهم. قال أحمد وأبو حاتم: صدوق. توفي سنة (205هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (332/11)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (375/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (436).

(5) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، روى عن ثابت البناني، وقتادة، وحميد الطويل، وأنس بن سيرين، وروى عنه ابن جريج، والثوري، وشعبة، وابن المبارك، وغيرهم من الأئمة. ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وأعلم الناس بحديث حميد، وأصح حديثًا، تغير حفظه بأخرة. توفي سنة (167هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (11/3)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (197/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (92).

(6) هو ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، روى عن أنس، وابن الزبير، وابن عمر، وروى عنه حميد الطويل، وشعبة، وجرير بن حازم. ثقة، عابد، من أثبت أصحاب أنس، وكان أروى الناس عنه حماد بن سلمة. توفي سنة (127هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (3/2)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (115/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (56).

(7) هو: حميد بن أبي حميد أبو عبيدة الطويل البصري، اختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال، روى عن أنس بن مالك، وثابت البناني، وموسى بن أنس، والحسن البصري، وغيرهم. وعن ابن أخته حماد بن سلمة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحماد بن زيد، والسفيانان، وشعبة، ومالك، وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث إلا أنه ربما دلس عن أنس. وذكره ابن حبان في الثقات. توفي وهو قائم يصلي سنة (143هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (34/3)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (202/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (94).

(8) تلاحى: الملاحاة: المخاصمة والمنازعة والمشاتمة. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (243/4).

(9) رجلان: قيل: هما عبد الله بن أبي حدرد، وكعب بن مالك. ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري (315/4).

(10) اختلجت: أصل الخلج الجذب والنزع. أي: انتزع معرفتها منه. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (59/2) بتصرف.

(11) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب خوف المؤمن أن يحبط عمله (139/1)، وفي كتاب الصيام، باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس (315/4) برقم (2023) من الفتح، وابن خزيمة في كتاب الصيام، باب (232) (334/3) برقم (2198)، وأحمد في مسنده (313/5، 319)، جميعهم عن حُميد عن أنس عن عبادة بن الصامت، بلفظه.

قال أبو جعفر: فذكر ذلك بالخبر، لا بالحديث.

6. وكما حدثنا إبراهيم بن أبي داود[1]/ ثنا محمد بن عبدالله بن نُمير الهمداني[2]، ثنا أبو خالد الأحمر[3]، قال: سمعت حميدًا عن أنس، أن عبدالله بن سلام[4]، سأل رسول الله ﷺ: ما أول أشراط الساعة؟ فقال: (أخبرني جبريل عليه السلام أنَّ نارًا تحشرهم (من)[5] المشرق..)[6]. (4/ب)

قال أبو جعفر: فذكر ذلك بالإخبار عن جبريل، لا بالحديث عنه.

7. وكما حدثنا محمد بن خزيمة[7]، ثنا حجاج بن منهالٍ[8]، ثنا حماد بن سلمة[9]، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: (ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟) قالوا: بلى. قال: (دور بني النجار، ثم بنو عبد الأشهل،

---

(1) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود البرلّسي الأسدي، حدث عن أبي اليمان الحكم بن نافع، وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي البصري، روى عنه الطحاوي، وكان حافظًا ثقة، مات بمصر سنة (272هـ). ذكره ابن يونس فقال: كان أبوه كوفيًا، ولزم هو البرلس من أعمال مصر، ومولده بصور، وكان ثقة من حفاظ الحديث. انظر: السندهي، كشف الأستار عن رجال معاني الآثار تلخيص مغاني الأخيار لبدر الدين العيني، ص (5)، وياقوت الحموي، معجم البلدان (478/1).

(2) هو: الحافظ محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، أبو عبد الرحمن الكوفي، أحد الأعلام، روى عن أبي خالد الأحمر، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية، وأبي معاوية، وخلق غيرهم، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه. قال النسائي: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات في شعبان سنة أربع وثلاثين ومائتين. انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (244/9)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (180/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (346).

(3) هو: سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري. روى عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، وداود بن أبي هند، وابن عون، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وروى عنه أحمد، وابن راهويه، وابن نمير. صدوق يخطئ. وثقه ابن معين وابن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (189هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (163/4)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (323/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (151).

(4) هو: الصحابي الجليل أبو يوسف عبد الله بن سلام بن الحارث، كان من بني قينقاع وأحد أحبارهم، أسلم عند مقدم النبي ﷺ المدينة، وشهد له النبي ﷺ بالجنة، وأنه عاشر عشرة فيها. روى عنه ابناه يوسف ومحمد، ومن الصحابة أبو هريرة وغيره. توفي في خلافة معاوية سنة (43هـ) بالمدينة المنورة. انظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة (312/2)، وابن عبد البر، الاستيعاب في أسماء الأصحاب (374/2).

(5) في (ظ): (في) عوضًا عن (من).

(6) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته (417/6) برقم (3329)، وأحمد في مسنده (108/3)، وابن حبان في صحيحه (117/16) رقم (7161)، جميعهم عن حُميد عن أنس، نحوه، وفيها قصة إسلام عبد الله بن سلام، وأبو يعلى في مسنده (395/6) رقم (3742)، قال: حدّثنا عبد الله بن نمير، حدّثنا أبو خالد، قال: سمعت حُميداً، عن أنس، به، وابن أبي شيبة في مصنفه (77/15) رقم (38471)، عن أبي خالد الأحمر، عن حُميد، عن أنس، به.

(7) هو محمد بن خزيمة بن راشد البصري، روى عن الحجاج بن منهال، ومحمد بن إسماعيل، والمعلى بن أسد، وعلي بن الجعد، وغيرهم، وروى عنه الطحاوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو عمر: سكن مصر، يروي عن محمد بن عبد الله الأنصاري، وأهل الفرات. مستقيم الحديث. وقال الذهبي في الميزان: ثقة. انظر: ابن حبان، الثقات (133/9)، والذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (537/3)، والسندهي، كشف الأستار عن رجال معاني الآثار تلخيص مغاني الأخيار لبدر الدين العيني، ص (91).

(8) هو الحافظ حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم البصري، روى عن جرير بن حازم والحمادين، وشعبة، روى عنه البخاري، وبندار، وصاعقة، والذهلي، وغيرهم، قال أبو حاتم: ثقة فاضل. توفي سنة (217هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (191/2)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (154/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (73).

(9) سبقت ترجمته.

ثم بنو حارثة).

8. وكما حدثنا إبراهيم بن مرزوق[1]، ثنا عبد الله بن بكر[2] عن حُميد[3]، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ دار بني النجار، ثم دار بني الأشهل، ثم دار بني الحارث بن الخزرج، ثم دار بني ساعدة، وكل دار الأنصار خير)[4]. قال أبو جعفر: فذكر الإخبار عن الدور، لا بالحديث عنها.

9. وكما حدثنا إبراهيم بن أبي داود[5]، ثنا يزيد بن عبدربه[6]، ثنا بقية بن الوليد[7] قال: حدثني عبدالرحمن[8] بن ثابت بن ثوبان قال: حدثني[9] رفاعة[10] بن رافع بن خديج، عن رافع بن خديج قال: مرّ علينا

(1) سبقت ترجمته.

(2) هو الحافظ عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، نزيل بغداد، روى عن حميد الطويل، وحاتم بن أبي صغيرة، وبهز بن حكيم، وروى عنه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن منصور الكوسج، وغيرهم. ثقة، حافظ. توفي سنة (208هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (144/5)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (404/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (192).

(3) سبقت ترجمته.

(4) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب اللعان (348/9) برقم (5300)، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب في خير دور الأنصار (1949/4) برقم (2511) عن أنس عن أبي أسيد الساعدي، وأخرجه الحاكم في مستدركه (516/3)، وابن حبان في صحيحه، باب في فضل الصحابة (274/16)، والترمذي في سننه، كتاب المناقب، باب في أي دور الأنصار خير (716/5) برقم (3910) وقال:"هذا حديث حسن صحيح، وقد روي هذا أيضًا عن أنس عن أبي أسيد عن النبي ﷺ"، ورواه النسائي في سننه الكبرى (90/5) عن حميد عن أنس، والإمام أحمد في مسنده (56/1) (105/3، 202) عن أنس رضي الله عنهما، وأبو يعلى في مسنده (327/6).

(5) سبقت ترجمته.

(6) هو: الحافظ يزيد بن عبد ربه الزبيدي، أبو الفضل الحمصي، المؤذن، الجرجسي، نسبة إلى كنيسة كان يسكن بجوارها. روى عن الوليد بن مسلم ومحمد بن حرب الخولاني، وبقية بن الوليد، وروى عنه أبو داود، وروى مسلم والنسائي وابن ماجه له بواسطة إسحاق الكوسج، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم. ثقة. توفي سنة (224هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (299/11)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (367/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (433).

(7) هو: الحافظ بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي الميتمي، أبو يُحْمِد الحمصي، روى عن محمد بن زياد الألهاني والأوزاعي، وابن جريج، ومالك، وغيرهم، وروى عنه ابن المبارك، وشعبة، والأوزاعي، وابن جريج، وهم من شيوخه، والحمادان، وابن عيينة، ويزيد بن عبد ربه، وغيرهم. صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء. قال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط. وقال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان فلا يؤخذ عنه. توفي سنة (197هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (434/1)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (105/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (54).

(8) هو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله الدمشقي الزاهد، روى عن أبيه، وعبدة بن أبي لبابة، وحسان بن عطية، وروى عنه الوليد بن مسلم، وزيد بن الحباب، وبقية، وغيرهم، صدوق، يخطئ، ورمي بالقدر، وتغيره بأخرة. توفي سنة (165هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (137/6)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (474/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (225).

(9) في (ظ): (حدثني عباية بن رفاعة..).

(10) هو: رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري الحارثي المدني، روى عن أبيه، وعنه ابنه عباية. ذكره ابن حبان في الثقات. مات في ولاية الوليد بن عبد الملك. انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (250/3)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (251/1)،

رسول الله ﷺ ونحن نتحدث فقال: ما تحدثون؟ قلنا: نتحدث عنك يا رسول الله. قال: (تحدثوا، وليتبوأ من يكذب عليّ مقعده من جهنم)[1]. قال أبو جعفر: فذكر ذلك بالحديث عنه، لا بالخبر. (5/أ)

10. وكما حدثنا يوسف بن يزيد[2]، ثنا عليّ بن معبد[3]، ثنا عبيد الله بن عمرو[4]، عن زيد بن أبي أنيسة[5]، عن محمد بن قيس النخعي[6] قال: سمعت أبا الحكم البجلي[7] يقول: دخلت على أبي هريرة وهو يحتجم فقال لي: يا أبا الحكم، أتحتجم؟ فقلت: ما احتجمت قط. فقال: (أخبرنا أبو القاسم ﷺ أن جبريل عليه السلام أخبره أن الحجم[8] من أنفع ما يتداوى به الناس)[9].

والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (118).

(1) سند الطحاوي فيه سقط، وبقية بن الوليد مدلّس، ولعلّ سند الحديث كما ذكره الطبراني والرامهرمزي والخطيب، فقد أخرجه الطبرانيّ في الكبير (276/4) برقم (4411) بسنده، قال: حدّثنا بقية بن الوليد، ثنا ابن ثوبان، حدثني أبو مدرك، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خديج، نحوه. والرامهرمزيّ في المحدّث الفاصل (369/1) بسنده قال: حدثا بقية بن الوليد.. كما في سند الطبراني، والخطيب في تقييد العلم: (72)، بسنده، قال: حدثنا بقية بن الوليد، كما في سند الطبراني والرامهرمزي، بلفظه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (151/1): فيه أبو مدرك، روى عن عَباية، عن رافع، وعنه بقية، ولم أر من ذكره. قلت: قال الذهبي في ميزان الاعتدال (571/4): عن أبي مدرك: قال الدارقطني: متروك. وكذلك في: ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان (104/7).

(2) هو: الإمام يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم الأموي مولاهم المصري القراطيسي، كان عالمًا مكثرًا، توفي سنة (287هـ). انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (455/13).

(3) هو: علي بن معبد بن شداد العبدي، أبو الحسن الرّقي، نزيل مصر. روى عن عبيد الله بن عمرو الرقي، وعتاب بن بشير، ومالك، والليث، وابن عيينة، والشافعي، ومحمد بن الحسن الفقيه، وأئمة آخرون، وروى عنه إسحاق الكوسج، ويحيى بن معين، ويونس بن عبد الأعلى. توفي سنة (218هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (324/7)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (44/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (277).

(4) هو: عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، مولاهم، أبو وهب الجَزَريّ الرّقي، عن عبد الملك بن عمير وعبد الله بن محمد بن عقيل، وأيوب، ومعمر والثوري، وابن أبي أنيسة، وعنه بقية، وعبد الله بن جعفر الرّقي، وعلي بن معبد بن شداد، وغيرهم. ثقة فقيه، ربما وهم. توفي سنة (180هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (37/7)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (537/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (252).

(5) هو: زيد بن أبي أُنيسة، أبو أسامة الرّهاوي، كوفي الأصل، غنوي مولاهم، روى عن أبي إسحاق السبيعي، وعطاء بن رباح، وعطاء بن السائب، وروى عنه مالك، ومسعر، وعبيد الله بن عمرو الرّقي، وهو راويته. ثقة، له أفراد. توفي سنة (119هـ) أو (125هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (346/3)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (272/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (127).

(6) هو: محمد بن قيس النخعي الكوفي، سمع أبا الحكم البجلي، وروى عنه زيد بن أبي أنيسة، ذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه، وكذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (213/1/1)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (62/8)، وفي الثقات (375/7): روى عنه أهل بلده، يخطئ ويخالف.

(7) هو: أبو الحكم البجلي (في الأصل أبو الحاكم) بالمد، وفي التهذيب والتقريب والخلاصة: أبو الحكم، بدون مد. روى عن أبي سعيد وأبي هريرة، وروى عنه الفضل بن عيسى الرقاشي، ومحمد بن قيس النخعي، وميمون بن حمزة الأعور، ويزيد الرقاشي. قال في التقريب: مستور. ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (68/12)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (413/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (448).

(8) المقصود بالحجم الحجامة: وهي مصّ دم المريض. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (347/1)، والفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص (1410).

(9) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (213/1/1)، وأبو داود في سننه، كتاب الطب، باب في الحجامة (194/4) برقم (3857)، وابن

فذكر رسول الله ﷺ عن جبريل ما ذكره له من ذلك بالخبر، لا بالحديث.

11. وكما حدثنا أبو أمية[1]، ثنا عمر بن حفص بن غياث[2]، ثنا أبي[3]، ثنا الأعمش[4]، ثنا زيد بن وهب[5] قال: حدثنا والله أبو ذر بالرَّبَذَة[6] قال: قال رسول الله ﷺ: (أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة). قلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق). قلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق).

12. وكما حدثنا أبو أمية، ثنا عمر بن حفص، ثنا أبي، ثنا الأعمش / قال: حدثني أبو صالح[7] عن أبي

ماجه في سننه، كتاب الطب، باب الحجامة (1151/2) برقم (3476)، والحاكم في المستدرك (232/4) وقال عنه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وله شاهد عند البخاري وسلم في صحيحيهما عن أنس، وكذلك عند الترمذي، وله شاهد عند أحمد، عن سمرة بن جندب، وعند مسلم عن جابر.

(1) هو: الحافظ محمد إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي أبو أمية الثغري الطرطوسي، بغدادي الأصل، روى عن أحمد بن إسحاق الحضرمي، وأسود بن عامر وروح بن عبادة، وروى عنه ابنه إبراهيم، وأبو حاتم الرازي، وأبو عوانة الإسفراييني. صدوق، صاحب حديث، يهم. توفي سنة (273هـ). انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ (581/2)، والسندهي، كشف الأستار عن رجال معاني الآثار تلخيص مغاني الأخيار لبدر الدين العيني، ص (88).

(2) هو: عمر بن حفص بن غياث النخعي الكوفي، روى عن أبيه وأبي بكر بن عياش، وابن إدريس. وروى عنه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي بواسطة محمد بن أبي الحسين السمتاني، ووثقه. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ. توفي سنة (222هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (368/7)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (53/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (281).

(3) هو: حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، روى عن الأعمش وعاصم الأحول، وبريد بن عبد الله، وروى عنه: أحمد وإسحاق، وابن المديني، وابن معين وابنه عمر. ثقة فقيه. تغير حفظه قليلاً في الآخر، توفي سنة (194هـ) على الأصح. انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (373/2)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (189/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (88).

(4) هو: الحافظ سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، روى عن زيد بن وهب، وأبي وائل، وإبراهيم التيمي، والشعبي، وروى عنه أبو إسحاق، وشعبة، وسفيان، ووكيع. ثقة، حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس. توفي سنة (148هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (201/4)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (331/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (155).

(5) هو: زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، روى عن عمر، وعثمان، وعلي، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وغيرهم، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش. مخضرم، ثقة، جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل. توفي سنة (96هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (371/3)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (277/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (129).

(6) الرَّبَذة: بفتح أوله وثانيه وذال معجمة مفتوحة، هي من قرى المدينة قريبة من ذات عرق، على طريق الحجاز، في عالية نجد، بين السليلة وماوان، كانت من أحسن منازل الحاج، في طريق مكة من العراق، خربت سنة 319 هـ بالحروب، وفيها قبر أبي ذر رضي الله عنه. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (27/3)، والجنيدل، معجم الأماكن الوارد ذكرها في صحيح البخاري، ص 256-257.

(7) هو: باذام، ويقال: باذان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب. روى عن علي، وابن عباس، وأبي هريرة، ومولاته أم هانئ، روى عنه الأعمش، وإسماعيل السدي، وسماك بن حرب. ضعيف مدلس. انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (379/1)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (93/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (54)، والذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (296/1)، وابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (68/2).

الدرداء نحوه، قال: قلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق، وإن رغم أنف أبي الدرداء). (5/ب)

13. وكما حدثنا أبو أمية، حدثنا عمر بن حفص، ثنا أبي، ثنا الأعمش قال: قلت لزيد[1]: إنه بلغني أنَّه أبو الدرداء، قال: أشهد لحدثنيه أبو ذر بالربذة[2].

14. وكما حدثنا أبو أمية، ثنا روح بن عبادة[3]، عن حاتم بن أبي صغيرة[4]، ثنا حبيب بن أبي ثابت[5]، أنّ أبا سليمان الجهني[6] حدثه قال: حدثني أبو ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: (لقيتُ الملك فأخبرني أنه من مات يشهد أن لا إله إلا الله كان له الجنة)، فما زلت أقول: وإن وإن، حتى قلت له: وإن زنى وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق)[7].

قال في التهذيب في ترجمة الأعمش (203/4): "وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: قال أحمد بن حنبل: لم يسمع من شمر بن عطية، قال: وقال أبي: لم يسمع من أبي صالح مولى أم هانئ، هو مدلس عن الكلبي. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: الأعمش عن أبي صالح - يعني مولى أم هانئ- منقطع".

(1) هو ابن وهب شيخ الأعمش.

(2) الأحاديث: (11- 12- 13) ذكرها الطحاويّ بثلاث طرق مفرّقة عن شيخه أبي أمية، وقد أخرجها البخاريّ (مجتمعة) في كتاب الاستئذان، باب من أجاب بلبيك وسعديك (63/11) رقم (6268)، قال: حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا زيد بن وهب، حدثنا والله أبو ذر بالربذة.. الحديث، وقال في آخره: قلت لزيد: إنه بلغني أنَّه أبو الدرداء، فقال: أشهد لحدثنيه أبو ذر بالربذة. قال الأعمش: وحدثني أبو صالح، عن أبي الدرداء نحوه. كما أخرجه الطحاوي في مشكل الاثار (487/8) بلفظه. وأخرج الترمذي في سننه، كتاب الإيمان، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة (27/5) رقم (2644)، وقال: وفي الباب عن أبي الدرداء. وأخرج أحمد في مسنده (447/6)، قال: ثنا ابن نمير، ثنا العمش، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء مثل حديث زيد بن وهب، عن أبي ذر، عن النبيّ ﷺ أنه قال: من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، إلا أنّ فيه: وإن رغم أنف أبي الدرداء. غير أنّ الإمام البخاري قال في كتاب الرقاق، باب المكثرون هم المقلون (6443): حديث أبي صالح، عن أبي الدرداء مرسل، لا يصح، إنما أردنا للمعرفة، والصحيح حديث أبي ذر. ثم قال: اضربوا على حديث أبي الدرداء هذا (إذا مات قال: لا إله إلا الله عند الموت).

(3) هو: روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، روى عن أيمن بن نايل ومالك والأوزاعي، وروى عنه أبو خيثمة، وأحمد بن حنبل، وأبو قدامة السرخسي. ثقة، فاضل، له تصانيف، توفي سنة (205هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (260/3)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (253/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (118).

(4) هو: حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس القشيري البصري، روى عن عطاء، وعمرو بن دينار، وابن أبي مليكة، وروى عنه شعبة، وابن المبارك، وروح بن عبادة. ثقة. انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (119/2)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (136/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (66).

(5) هو: حبيب بن أبي ثابت الكاهلي، أبو يحيى الكوفي. روى عن زيد بن أرقم، وابن عباس، وابن عمر، وروى عنه مسعر، والثوري، وشعبة. ثقة، فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس. توفي سنة (119هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (164/2)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (148/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (70).

(6) هو زيد بن وهب الكوفي.

(7) أخرجه البخاري في كتابه بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (3222)، والترمذي في سننه باب افتراق الأمة (27/5) رقم (2644)، وابن حبان في صحيحه، باب فرض الإيمان (392/1) رقم (169)، والنسائي في سننه الكبرى، باب ما يقول عند الموت (275/6).

15. وكما حدثنا محمد بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي[1]، ثنا هشام بن أبي عبد الله[2]، عن حماد[3]، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (أخبرني جبريل لأمتي: أنه من شهد منهم أنْ لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله دخل الجنة). قال: قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق) قال: قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق)[4].

16. وكما حدثنا أبو أمية، ثنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي[5]، وعبيد الله بن موسى العبسي[6]، قالا: حدثنا مهدي بن ميمون[7]، عن واصل الأحدب[8]، عن المعرور بن سويد[9]/ عن أبي ذر قال: كنا مع

(1) هو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم، أبو عمرو البصري، روى عن عبد السلام بن شداد، وجرير بن خازم، وحماد بن سلمة، وروى عنه البخاري وأبو داود والدارمي، ثقة، مأمون، مكثر، عَمي بأخرة. توفي سنة (222هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (110/10)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (244/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (374).

(2) هو: الحافظ هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر الدستوائي، أبو بكر البصري، روى عن قتادة، ويحيى بن أبي كثير، وحماد بن أبي سليمان. وروى عنه أبو داود الطيالسي، وأبو نعيم، ومسلم بن إبراهيم. ثقة، ثبت. وقد رمي بالقدر. توفي سنة (154هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (40/11)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (319/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (410).

(3) هو: حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي الفقيه. روى عن أنس، وزيد بن وهب، وسعيد بن المسيب، وروى عنه ابنه إسماعيل، وعاصم الأحول، وشعبة، وهشام الدستوائي. فقيه، صدوق، له أوهام، رمي بالإرجاء. توفي سنة (120هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (14/3)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (196/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (92).

(4) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقائق، باب المكثرون هم المقلون (177/7).

(5) هو: الحافظ عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، أبو وهب البصري، نزيل بغداد، أحد المحدثين الكبار، روى عن أبيه، وابن عون، وحميد الطويل، ومهدي بن ميمون، وروى عنه أحمد، وإسحاق الكوسج، وأبو خيثمة. ثقة، حافظ. توفي سنة (208هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (144/5)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (404/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (92).

(6) هو: الحافظ عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي مولاهم، الكوفي، أبو محمد، صاحب المسند. روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، والأعمش، وروى عنه البخاري، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى الذهلي. ثقة، كان يتشيع. توفي سنة (223هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (46/7)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (539/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (252).

(7) هو: مهدي بن ميمون بن يحيى الأزدي المعولي البصري. روى عن الحسن، وابن سيرين، وواصل الأحدب، وروى عنه ابن المبارك، والقطان، وابن مهدي. ثقة. توفي سنة (172هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (291/10)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (279/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (389).

(8) هو: واصل بن حبان الأحدب الأسدي الكوفي، روى عن شريح القاضي، وأبي وائل، وروى عنه أبو إسحاق الشيباني، ومغيرة بن مقسم، ومهدي بن ميمون. ثقة، ثبت. توفي سنة (126هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (91/11)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (328/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (414).

(9) هو: المعرور بن سويد الأسدي أبو أمية الكوفي. روى عن عمر، وأبي ذر، وابن مسعود، وروى عنه واصل الأحدب، والأعمش، وعاصم بن بهدلة. ثقة، عمّر مائة وعشرين سنة. انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (208/10)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (263/2)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (397).

رسول الله ﷺ في مسير له، فلما كان[1] بعض الليل، تنحّى، فلبث طويلاً، ثم أتانا فقال: (أتاني آتٍ من ربي عز وجل، فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة). قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق)[2]. (6/أ)

قال أبو جعفر: فذكر رسول الله ﷺ ما كان جبريل عليه السلام قاله من ذلك بالخبر، لا بالحديث.

17. وكما حدثنا بكار بن قتيبة[3]، ثنا أبو داود الطيالسي[4]، ثنا المسعودي[5]، حدثنا إسماعيل بن أوسط البجلي[6]، عن محمد بن أبي كبشة الأنماري[7] - أنمار غطفان- عن أبيه[8]، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك[9]، فتسارع الناس إلى أهل الحجْر[10] ليدخلوا عليهم، فنودي في الناس: الصلاة جامعة، فانتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو ممسك بعَنَزَةٍ[11]، فقال: (ما تدخلون على قوم قد غضب الله عليهم!!) فناداه

---

(1) في (ظ): (في بعض).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب في الجنائز، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله (132/3)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله شيئًا (94/1)، وأحمد في مسنده (159/1)، والنسائي في الكبرى، باب ما يقول عند الموت (274/6)، وابن حبان في صحيحه، باب صدقة التطوّع (118/8) رقم (3326).

(3) سبقت ترجمته ص (32).

(4) هو: الحافظ سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، صاحب المسند. روى عن أيمن بن نائل، وأبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن سعد، وروى عنه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق الكوسج. ثقة، حافظ، غلط في أحاديث. توفي سنة (204هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (165/4)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (323/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص (151).

(5) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، روى عن أبي إسحاق السبيعي، وأبي إسحاق الشيباني، والقاسم بن عبد الرحمن بن مسعود، وروى عنه السفيانان، وشعبة، وأبو داود الطيالسي. صدوق، اختلط قبل موته. توفي سنة (160هـ). انظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (190/6)، وابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب (487/1)، والخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (230).

(6) هو: إسماعيل بن أوسط البجلي، كان أميرًا على الكوفة. روى عن ابن أبي كبشة الأنماري، وروى عنه المسعودي، ويزيد بن أبيهم. توفي سنة (117هـ). قال ابن حبان: لا أحفظ له رواية صحيحة بالسماع عن الصحابة. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (346/1/1)، وابن حبان، الثقات (30/6)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (160/1/1). وقال عنه أبو حاتم: يروى عنه، وسئل عنه يحيى بن معين فقال: ثقة.

(7) هو: محمد بن أبي كبشة الأنماري، روى عن أبيه، وروى عنه سالم بن أبي الجعد، وإسماعيل بن أوسط البجلي. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (176/1/1)، وابن حبان، الثقات (371/5).

(8) هو الصحابي أبو كبشة الأنماري الْمِذْحجي، اختلف في اسمه، فقيل: هو سعيد بن عمرو، وقيل: عمرو بن سعد، نزل الشام. روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وروى عنه ابناه عبد الله ومحمد، وسالم بن أبي الجعد، وأبو البحتري الطائي وغيرهم. انظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة (164/4)، وابن عبد البر، الاستيعاب في أسماء الأصحاب (165/4).

(9) غزوة تبوك كانت في شهر رجب من السنة التاسعة للهجرة. انظر: ابن هشام، السيرة النبوية (36/3).

(10) أهل الحجر: هم قبيلة ثمود، الذين كذبوا صالحًا عليه السلام، فأهلكهم الله بالصيحة، وكانت ديارهم بوادي الحجر، بين المدينة والشام، فمر بهم رسول الله ﷺ وهو ذاهب إلى تبوك، فقنع رأسه وأسرع وقال لأصحابه: (لا تدخلوا بيوت القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تبكوا فتباكوا خشية أن يصيبكم ما أصابهم) وتبعد عن المدينة 345 كيلاً شمالاً، وعن العلا قرابة 24 كيلاً. انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (905/2)، والبخاري، الجامع الصحيح المعروف بـ"صحيح البخاري" (135/5)، وابن كثير، البداية والنهاية (197/1)، والجنيدل، معجم الأماكن الوارد ذكرها في صحيح البخاري، ص165.

(11) في (ظ): (بعيره). والعَنَزَة: مثل نصف الرمح، أو أكبر شيئًا قليلاً، وفيها سِنان مثل سنان الرمح، والعكازة قريب منها. انظر: ابن

رجل: تعجبًا منهم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بأعجب؟ - كأنه يعني من ذلك - : رجل من أنفسكم يخبركم بما كان قبلكم، وما هو كائن بعدكم، فاستقيموا، وسددوا، فإن الله لا يعبأ بعذابكم شيئًا، ثم يأتي قوم لا يدفعون عن أنفسهم شيئًا)[1].

قال / أبو جعفر: فذكر رسول الله ﷺ ما يُذْكر لهم في ذلك من الأشياء الماضية بالإخبار عنها، لا بالحديث عنها. (6/ب)

وفيما ذكرنا عن رسول الله ﷺ في هذا الباب، ما قد دلّ على أن الحديث عن الشيء هو الإخبار عنه، وعلى أن الإخبار عنه هو الحديث عنه، وعلى أن لا فرق بين حدثنا وأخبرنا في المواضع التي ذكرناها في أول هذا الباب، وعلى أنه ما جاز أن يقال فيه: أخبرنا، جائز أن يقال فيه: حدثنا.

وقد ذهب قوم فيما قرئ على العالِم فأجازه، وقَبِلَه وأقرّ به[2] (أنه) يقال فيه: قُرئ على فلان، ولا يقال فيه: حدثنا، ولا أخبرنا.

قال أبو جعفر: ولا وجه لهذا القول منه عندنا، ولا بأس أن يقول في ذلك: أخبرنا، وحدثنا، وهو في معنى القراءة على العالِم على من يأخذ ذلك عنه، وجائز (له)[3] أن يقول في ذلك ما يقوله فيما قرأه[4] العالم عليه.

ألا ترى أن رجلاً لو قرأ صكًا[5] على رجل فأقر له بفهمه، ثم أشهده على ما فيه على نفسه، أنه جائز له أن يقول: أقرّ عندي، كما يجوز له أن يقول ذلك لو كان المكتوب عليه قرأه عليه بنفسه، فصار الإقرار بالشيء والتصديق به، وإن كان المتكلم به غير المقرّ وغير المصدق/ في حكم المقرّ به والمصدّق له، لو كان هذا المتكلم به. فكذلك يجب أن يكون ذلك في الحديث كذلك. والله أعلم بالصواب. (7/أ)

تمّ الفصل من كلام أبي جعفر الطحاوي - رحمه الله- والحمد لله حق حمده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.

الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (308/3).

(1) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (231/4)، والبخاري في التاريخ الكبير مختصرًا (346/1/1)، والطحاوي في مشكل الآثار، باب رجل من أنفسكم يخبركم (247/8)، وابن كثير في البداية والنهاية (197/1)، وقال: «إسناده حسن، ولم يخرجوه»، وذكره ابن حجر في ترجمة أبي كبشة الأنماري في: الإصابة في تمييز الصحابة (164/4)، وقال في مجمع الزوائد (194/6): « فيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط».

(2) في (ظ): (له).

(3) ساقطة من الأصل.

(4) في الأصل هنا: (على)، وهي ساقطة من (ظ).

(5) قال الحافظ ابن حجر: « قال الجوهري: الصك - يعني بالفتح- الكتاب، فارسي معرب، والجمع صكاك وصكوك. والمراد هنا: المكتوب الذي يكتب فيه إقرار المقرّ؛ لأنه إذا قرئ عليه فقال: نعم. ساغت الشهادة عليه وإن لم يتلفظ هو بما فيه، فكذلك إذا قرئ على العالِم فأقرّ به صحّ أن يروى عنه. ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري (180/1)، وقال الإمام البخاري في باب "القراءة والعرض على المحدث" (22/1): واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون: أشهدنا فلان، ويقرأ ذلك قراءة عليهم، ويقرأ على المقرئ، فيقول القارئ: أقرأني فلان.

السماعات:

سمع جميع هذا الجزء، وهو من كلام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي في (التسوية بين أخبرنا وحدثنا) على الشيخ أبي القاسم نصر بن مقاتل السوسي قال: أخبرنا سهل بن بشر الإسفرايني، أنا سعيد بن محمد الإدريسي بسماعه من أبي عبد الله محمد بن الحسن بن عمرو الناقد قال: أنا أحمد بن سليمان الجريري عنه بقراءة عمر بن الخضر أبو المحاسن بن السيد فارس الصفار، وأبو محمد هبة الله بن الخضر بن طاووس في يوم الخميس خامس شوال سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

وسمعه على عفيف الدين أبي المحاسن محمد بن السيد بن أبي الفوارس الصفار قال: أنا أبو القاسم نصر بن مقاتل السوسي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني قال: أنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن الحسن الإدريسي المروزي، أنا أبو عبدالله محمد بن الحسن بن عمر الناقد قراءة عليه في منزله بفسطاط مصر، أنا أبو الطيب أحمد بن سليمان الجريري، أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي بقراءة الشيخ الحافظ رفيع الدين أبي محمد إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني الأبرقوهي ولده أبو المعالي أحمد في ثالث عشر من ذي القعدة سنة عشرين وستمائة.

المراجع

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي. 1372هـ/1953م. الجرح والتعديل، الطبعة الأولى، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي الكوفي. ترقيم: عوامة، محمد. 1409هـ. مصنف ابن أبي شيبة. بدون رقم الطبعة، طبعة مصورة عن الطبعة السلفية الهندية.

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. تحقيق: الزاوي، طاهر أحمد و الطناحي، محمود محمد. 1418هـ/1997م. النهاية في غريب الحديث والأثر. الطبعة الأولى، بدون بيانات الناشر وبلد النشر.

ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد الجزري. 1980. اللباب في تهذيب الأنساب، دون رقم الطبعة، دار صادر، بيروت، لبنان.

ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي. دراسة وتحقيق: عطا، محمد عبد القادر. و عطا، مصطفى عبد القادر. 1412هـ/1992م. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري. تحقيق: عتر، نور الدين. 1418هـ/1998م. علوم الحديث المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، الطبعة الثالثة، دار الفكر، دمشق، سوريا.

ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي. 1399هـ/1979م. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. دون رقم الطبعة، دار المسيرة، بيروت، لبنان.

ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق. اعتنى به: رمضان، إبراهيم. 1417هـ/1997م. الفهرست، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي. 1963م. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. بدون رقم الطبعة، نسخة مصورة عن دار الكتب، مصر.

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البستي. تحقيق: أحمد، السيد شرف الدين. 1395هـ/1975م. الثقات. الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، لبنان.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي. د.ت. الإصابة في تمييز الصحابة، بدون رقم الطبعة، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي. د.ت. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. بدون رقم الطبعة، دار الجيل، بيروت، لبنان.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي. 1321هـ. لسان الميزان. مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر أباد الدكن، الهند.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي. 1390هـ/1971م. لسان الميزان. الطبعة الثانية، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي. تحقيق: عبد اللطيف، عبد الوهاب. 1395هـ/1975م. تقريب التهذيب، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي. ترقيم: عبد الباقي، محمد فؤاد. تحقيق: الخطيب، محب الدين. 1407هـ/1986م. فتح الباري شرح صحيح البخاري. الطبعة الأولى، دار الريان، القاهرة، مصر.

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الشافعي. تحقيق: عطا، مصطفى عبد القادر. 1415هـ/1994م. تهذيب التهذيب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. تحقيق: الأعظمي، محمد مصطفى. 1412هـ/1992م. صحيح ابن خزيمة. الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان.

ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر. تحقيق: عباس، إحسان. 1968م. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. بدون رقم الطبعة، دار الثقافة، بيروت، لبنان.

ابن عبد البر، عمر بن يوسف النمري القرطبي. د.ت. الاستيعاب في أسماء الأصحاب، بذيل الإصابة، بدون رقم الطبعة، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

ابن عبد البر، عمر بن يوسف النمري القرطبي. د.ت. جامع بيان العلم وفضله، بدون رقم الطبعة، دار الفكر، بيروت، لبنان.

ابن عدي، أبو أحمد عبد الله الجرجاني. تحقيق: زكار، سهيل. 1409هـ/1988م. الكامل في ضعفاء الرجال، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، لبنان.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي. 1405هـ/1985م. تفسير القرآن العظيم، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي. 1416هـ/1996م. البداية والنهاية، دون رقم الطبعة، دار أبي حيان، القاهرة، مصر.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. تحقيق: عبد الباقي، محمد فؤاد. د. ت. سنن ابن ماجه. بدون رقم الطبعة، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

ابن نقطة، محمد بن عبد الغني. 1407هـ/1986م. التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد، الطبعة الأولى، دار الحديث، بيروت، لبنان.

ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري. د.ت. السيرة النبوية. بدون رقم الطبعة، طبعة بولاق، مصر.

أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث. تعليق: الدعاس، عزة عبيد و السيد، عادل. 1393هـ/1973م. سنن أبي داود. الطبعة الأولى، دار الحديث، بيروت.

أبو غدة، عبد الفتاح. 1423هـ/2002م. خمس رسائل في علوم الحديث، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان.

أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي. تحقيق: أسد، حسين سليم. 1404هـ/1984م. مسند أبي يعلى الموصلي. الطبعة الأولى، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا.

أحمد، ابن حنبل. د.ت. مسند الإمام أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنز العمال. بدون رقم الطبعة، دار صادر، بيروت، لبنان.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. د.ت. التاريخ الكبير. بدون رقم الطبعة، بدون بيانات الناشر وبلد النشر.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. 1401هـ/1981م. الجامع الصحيح المعروف بـ"صحيح البخاري". الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، لبنان.

بدران، عبد القادر. 1399هـ/1979م. تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر، الطبعة الثانية، دار المسيرة، بيروت، لبنان.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي. تحقيق: شاكر، أحمد محمد. 1398هـ/1978م. سنن الترمذي. الطبعة الثانية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر.

الجنيدل، سعد عبد الله. 1419هـ/1999م. معجم الأماكن الوارد ذكرها في صحيح البخاري. مؤسسة مرينا لخدمات الطباعة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري. د.ت. المستدرك على الصحيحين وبذيله التلخيص للذهبي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

الحمصي، أحمد فايز. 1412هـ/1991م. تهذيب سير أعلام النبلاء. الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

الحميدي، محمد فتوح. تحقيق: البواب، علي حسين. 1423هـ/2002م. الجمع بين الصحيحين. الطبعة الثانية، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

الخزرجي، أحمد بن عبد الله. اعتنى به: أبو غدة، عبد الفتاح. 1411هـ. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. الطبعة الرابعة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. د.ت. الكفاية في علم الرواية، الطبعة الثانية، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. تحقيق: العش، يوسف. 1974. تقييد العلم، بدون رقم الطبعة، دار إحياء السنة النبوية، بدون بلد النشر.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. تحقيق: معروف، بشار عواد. 1422هـ/2001م. تاريخ بغداد أو (مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة 463هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ودار الغرب الإسلامي.

الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن. تحقيق: زمرلي، فواز أحمد؛ و العلمي، خالد السبع. 1407هـ/1987م. سنن الدارمي، الطبعة الأولى، دار الريان، القاهرة، مصر.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. د.ت. تذكرة الحفاظ، بدون رقم الطبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. تحقيق: البجاوي، علي محمد. د.ت. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، بدون رقم الطبعة، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. تحقيق: الأرنؤوط، شعيب. 1403هـ/1983م. سير أعلام النبلاء. الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن. تحقيق: الخطيب، محمد عجاج. 1404هـ. المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي. الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، لبنان.

السخاوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن. تحقيق: علي، علي حسين. 1424هـ/2003م. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي. الطبعة الأولى، مكتبة السنة، القاهرة، مصر.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد التميمي. تقديم وتعليق: البارودي، عبد الله عمر. 1408هـ/1988م. الأنساب، بدون رقم الطبعة، دار الجنان، بيروت، لبنان.

السندهي، أبو التراب رشد الله شاه الشهير بـ "صاحب العلم الرابع". 1349هـ. كشف الأستار عن رجال معاني الآثار تلخيص مغاني الأخيار لبدر الدين العيني. دار الإشاعة والتدريس بديوبند، الهند.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. تحقيق: عبد اللطيف، عبد الوهاب. 1399هـ/1979م. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

شاكر، أحمد محمد. د.ت. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير. الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الشيرازي، أبو إسحاق الشافعي. تحقيق: عباس، إحسان. 1401هـ/1981م. طبقات الفقهاء. بدون رقم الطبعة، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان.

الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير. تحقيق: عبد الحميد، محمد محيي الدين. 1366هـ. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار. الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب. تحقيق: السلفي، حمدي بن عبد المجيد. 1409هـ/1989م. مسند الشاميين، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب. تحقيق: السلفي، حمدي بن عبد المجيد. 1405هـ/1984م. المعجم الكبير. الطبعة الثانية، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل، العراق.

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحَجْري الحَنفي. تحقيق: النجار، محمد زهري؛ و جاد الحق، محمد سيد؛ و المرعشلي، يوسف عبد الرحمن. 1414هـ/1994م. شرح معاني الآثار. الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحَجْري الحَنفي. تحقيق: الأرنؤوط، شعيب. 1415هـ/1994م. شرح مشكل الآثار. الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحَجْري الحَنفي. 1415هـ/1995م. مشكل الآثار. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

عتر، نور الدين. 1418هـ/1997م. منهج النقد في علوم الحديث. الطبعة الثالثة، دار الفكر، دمشق، سوريا.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. 1407هـ/1987م. القاموس المحيط. الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

القاضي عياض، ابن موسى اليحصبي. تحقيق: صقر، السيد أحمد. 1389هـ/1970م. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، الطبعة الأولى، المكتبة العتيقة، تونس.

القرشي، محيي الدين عبد القادر بن محمد الحنفي. تحقيق: الحلو، عبد الفتاح محمد. 1398هـ/1978م. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، بدون رقم الطبعة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، مصر.

الكتبي، محمد بن شاكر. تحقيق: عباس، إحسان. 1973م. فوات الوفيات، بدون رقم الطبعة، دار الثقافة، بيروت، لبنان.

الكوثري، محمد زاهد. 1414هـ/1994م. مقالات الكوثري محمد زاهد. بدون رقم الطبعة، دار التوفيق النموذجية، مصر.

مالك، الإمام أبو عبد الله بن أنس الأصبحي. تحقيق: عبد الباقي، محمد فؤاد. 1413هـ/1993م. الموطأ، الطبعة الثانية، دار الحديث، القاهرة، مصر.

مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري. تحقيق: عبد الباقي، محمد فؤاد. د.ت. صحيح مسلم، بدون رقم الطبعة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

المصنف، أبو بكر بن هداية الله الحسيني الملقب بالمصنف. تحقيق: نويهض، عادل. 1979م. طبقات الشافعية. الطبعة الثانية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. تحقيق: البنداري، عبد الغفار سليمان؛ وحسن، سيد كسروي. 1411هـ/1991م. السنن الكبرى. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. 1407هـ/1987م. شرح صحيح مسلم. الطبعة الأولى، دار الريان، القاهرة، مصر.

الهيثمي، علي بن أبي بكر. 1412هـ. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بدون رقم الطبعة، دار الفكر، بيروت، لبنان.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي. د.ت. المشترك وضعًا والمفترق صقعًا، بدون رقم الطبعة، مكتبة المثنى، بغداد، العراق.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي. تحقيق: الجندي، فريد بن عبد العزيز. 1410هـ/1990م. معجم البلدان، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

Equality of Converse "Hadathna" and Told Us "Akhbarana" and its Evidances from Quran and Prophet Sayings, a Booklet of Imam Abi Jaafar Ahmed Ibn Mohamed Ibn Salama Attahawy

Mohamed Ibn Hassan Alibrahim

College of Sharia and Islamic Studies, Al-Imam Mohammed Ibn Saud Islamic University

Al-Ahsa, Saudi Arabia.

ABSTRACT

Attahawy is a famous scholar of doctrine and Prophet Sayings who had major contributions in these fields. One of these contributions is his booklet where he presented his opinion on some types of receiving and delivering of Prohete sayings titled (Equality of "Hadathna, Converse" and "Akhbarana, Told us" and its Evidances from Quran and Prophet Sayings). This booklet became a reference for many scholars in this field weather they agree or disagree with his openions.

The boolklet has two different printed versions that was not authenticated properly to hand written copies. These prints includes faults and droppings. Such faults missled readres about the originally discussed concepts in the booklet. Thus, it was necessary to authenticate the booklet to fulfill the purpose of its writing.

This work introduced the booklet significance and the reason behind its authentication effort. This was followed by Attahawy bibliography, the subject of the booklet, and the proofs that he is the original author. The text was then authenticated after presenting a brief discription of the booklet and citing some of the faults of the two printed verisions.

Key Words: Attahawy, Delivering, Prohet sayings, Receiving.